الاثنين
27 مارس 2023م

5 رمضان 1444هـ
العدد (1618)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رسالة طوفان الصمود المليوني من مختلف المحافظات

مع خيارات قائد الثورة

مهرجان جماهيري في دمشق إحياء لليوم الوطني للصمود

العجري : الصواريخ البعيدة الفتاكة ستحضر لفك الحصار

بيان المسيرة: الاستمرار في حالة الحصار أمر مرفوض وحالة اللا حرب واللا سلم غير مقبولة

الحوثي: قرارنا مستقل ولا نتبع أية دولة في العالم وستبقى الجمهورية اليمنية شامخة بفضل هذا الصمود الأُسطوري

الآلاف في صنعاء يفتتحون العام التاسع من الصمود بمسيرة كبرى في باب اليمن

المسيرة: صنعاء

امتلأت ساحةُ باب اليمن، أمس، بالآلافِ من المشاركين في مسيرة اليوم الوطني للصمود، بمناسبة مرور ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان الأمريكي السعوديّ الغَاشم على بلادنا، حَيثُ توافد الحاضرون إلى الساحةِ الساعة الثالثة عصراً، حاملين الأعلامَ الوطنية، واللافتات المتعددة، ومردّدين هتافات الصمود والتحدي في مواجهة العدوان.

هتفت الجماهيرُ بعدة شعارات، منها: «قادمون في العام التاسع بالطيران المسيَّر والصواريخ الفتاكة وجيش منظّم وقوي، وبالتوكل على الله سندحر كُلّ الغزاة».

وابتدأتِ المسيرةُ بآيات من الذكر الحكيم، ثم بالنشيد الوطني، ثُم قصيدة للشاعر بسام شانع، ثم ألقى عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، الأُستاذ محمد علي الحوثي، كلمةً تحدَّثَ فيها حولَ محطات الصمود الوطني في مواجهة العدوان المتغطرس، مؤكّداً أن الشعب اليمني واجه دول العدوان بصلفها واستكبارها في وقت ظنت أن معركتها في اليمن ستكون نزهة.

وقال الحوثي: «نقولُ لقائد الثورة راهِنْ على شعب لا يخاف ولا يضام، ولا يرى قتال الأعداء إلا فناً من فنون الفروسية»، مؤكّداً جاهزيةَ الشعب اليمني لخوض أي خيار يحدّدُه قائد الثورة.

وَأَضَافَ أن العدوَّ يحاولُ أن يتنصَّلَ في عدوانه على اليمن؛ فالسعوديّة تَعتبرُ عدوانَها على الشعب اليمني، بأنَّهُ مشاكلُ داخليةٌ، وأمريكا تريد كذلك أن تبتعدَ وترسلَ ممثلًا للسلام، وآخرون انسحبوا من التحالف، وهكذا كُلٌّ منهم يتخلَّى ويتبرَّأ»، مُشيراً إلى أن: «تحالفَ العدوان استعجل وتبرّأ اليوم، والتبرُّؤُ لا يكونُ إلا في الحشرِ كما قال الله تعالى: «إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ...»، وكما أشرتُ بالأمس ارتكب تحالف العدوان المجازر والجرائم التي لا يستطيع أن يبرّر لها أو ينكرها، بثتها قنوات التلفزة في كُلّ مكان وقنوات العالم بثتها».

وتابع: «مهما ارتكب تحالف العدوان من جرائمَ، وتغطرس، لا يزيدنا ذلك إلا إصراراً على المواجهة وعلى أنكم أعداء لشعبنا».

وواصل: «يقولون إننا في اليمن نقاتِلُ نيابةً عن إيران، نحن لن ندَّعيَ في يوم من الأيَّام أننا قاتلنا مِن أجل إيران، ولم نصرِّح بذلك، نحن قلنا منذ اليوم الأول: إيران جارة لدول العدوان. ومع ذلك فهمونا في هذه اللحظات وهذا الشهر الأخير أن إيران جارة لهم، ولا تبتعد عنهم إلا كيلومترات، وذهبوا للسلام والحوار معها، وهذا شيء إيجابي، أن يتحاور كُلّ المتجاورين»، منوِّهًا إلى أن الشعب اليمني اليوم طوّر قدراتِه العسكرية وتحَرّك؛ ما يجسِّدُ صورةً من صور الصمود في مواجهة العدوان، كما أن ما نشاهده في مختلف الساحات مظهر من مظاهر الصمود والثبات.

وأكّد حرصَ اليمن على التعامل مع الجميع من باب الأُخوَّة الإسلامية، وقال: «نحن لا نستنكف ولا نستكبر، فالشعب اليمني الذي وصفتموه بالفقير وقف أمامكم وعجزتم على الانتصار عليه»، مستعرضاً بعضَ الصور من إجرام النظام السعوديّ بحق الشعب اليمني.

وخاطَبَ النظامَ السعوديّ بالقول: «إذا كنتَ تريدُ أن تنسحبَ من العدوان على اليمن، فذلك متاحٌ، أعلِنْ انسحابَك عن قتال شعبنا، كما عملت قطر والمغرب وعدة دول التي انسحبت من التحالف»، لافتاً إلى أن تحالفَ العدوان لا يستطيع أن يتحدث أو يتراجعَ أو يقولَ إنه غيرُ ضالع في العدوان على الشعب اليمني.

واستعرض الحوثي أبرزَ مظاهر الصمود التي أشار إليها قائد الثورة، والمتمثلة في بناء وتطوير القدرات العسكرية، والأمنية التي حافظت على اللحمة الداخلية للشعب اليمني.

وأشارَ إلى «أن من أبرز مظاهر الصمود، تماسُكَ الدولة بمؤسّساتها المختلفة، رغم أن تحالف العدوان قطع المرتبات، ونقل وظائف البنك المركزي إلى عدن، ورغم التعهد أمام الأمم المتحدة بصرفها، ورغم أننا قلنا وسنقول دائماً: أعيدوا كُلّ الإيرادات إلى البنك المركزي اليمني ونحن سنصرفُ لكل موظفي الجمهورية اليمنية بما فيها الموظفين الذين يقفون مع العدو».

وأفَاد محمد علي الحوثي بأن الشعبَ اليمني اتَّجَهَ على مستوى التكافل الاجتماعي؛ لاحتضان الفقراء والمساكين، كما اتجه لمعالجة قضايا الثارات وترسيخ قيم التسامح والتصالح وإغلاق الكثير من القضايا الشائكة في المجتمع.

وقال: «مع كُلّ ذلك، قدّمنا رؤيةً للسلام، لم يستطع العدوّ حتى اليوم تقديم أية رؤية للسلام، ونقول: نريد سلاماً حقيقيًا لا سلاماً إعلامياً، أو سلاماً مِن أجل الاستعراض الإعلامي، ونحن لم نضع شروطاً تعجيزية».

وأضاف: «ما تقولونه من احترام القانون الدولي، لا يوجد شيٌ مما طالبنا به يخالف القانون الدولي، لم نطالبْ بشيء يتجاوز المفهومَ العام لسيادة الدولة اليمنية»، موضحًا أن سنواتِ العدوان والحصار وجميعَ المباحثات المعلنة وغير المعلنة أثبتت للعالم بأسره أننا ندافعُ عن سيادة بلدنا، وأن قرارنا مستقل، ولا نتبع أية دولة في العالم، وستبقى الجمهورية اليمنية شامخة بفضل هذا الصمود الأُسطوري».

وأردف قائلاً: «نقولُ للأمم المتحدة: شرعنتم لوقف المرتبات، والحصار وإيقاف المساعدات عن الشعب اليمني -الذي لم يرَ منكم بعد حصار ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، وقد وصل إلى حافة المجاعة وصفنت الأمم المتحدة أن اليمن يعيش أسوأ أزمة إنسانية- حتى الشجب والإدانة»، مجدّدًا التأكيدَ على أن أمريكا هي من تقود العدوان على اليمن، وهو ما يعرفه القاصي والداني، ومبعوثها للسلام إنما هو تغطيةٌ لجرائمها، مُشيراً إلى أن أمريكا هي من أعلنت أن جرائم ومجازر العدوان لا يمكن أن تحدث إلا بعد رصد وإرسال الإحداثيات لصندوق العدوان الأسود.

وَخاطب الشعبَ اليمني بالقول: «يحقُّ لكم يا أحرارَ اليمن أن تفخروا أنكم واجهتم 17 دولةً صامدين، ولم يستطيعوا الانتصار عليكم، بل أصبح اليومَ العدوُّ السعوديُّ هو من يبحثُ عن السلام، ودول العدوان أصبحت من تطالب بالهُدنة التي دائماً يتحدث عنها قائد الثورة»، مُشيراً إلى أن قائدَ الثورة يؤكّد دائماً أن الهُدنة لا يمكن أن تستمرَّ إلا مقابل المِلف الإنساني بـ: فك الحصار، وتسليم الرواتب، وإيقاف العدوان، ورفع الحظر الجوي، وهي من الأشياء التي نطالب بها ولا يعتبر ذلك إعجازاً.

وأكّد أن المطلوبَ من الشعب اليمني الذي ترجم بصموده وثباته الهُوِيَّة الإيمانية، أن يبقى التصدي للعدوان أولوية الجميع، ما يستدعي عدمَ الانخداع بأية شائعة، كما أن المطلوبَ من الشعب اليمني العناية بالجبهات والحشد أكثر رغم أن مواقع وزارة الدفاع التدريبية تكتظُّ بالأبطال والرجال والأسود الذين سيلقنون العدوّ الدروس العظيمة.

وشدّد محمد علي الحوثي على أن الشعبَ اليمني سيظلُّ متمسكاً بحقوقه المشروعة، ولن يسمحَ باستمرار الحصار والاحتلال، وسيقاتل تحالف العدوان حتى دحرهم براً وبحراً ووجواً.

ولفت إلى أن استمرارَ العدوان لن يعني سوى أن حجمَ الهزيمة سيكبر لتصبحَ هزيمةً منكرةً تُخَلِّدُ لكل شعوب العالم، وقال: «لن يهدأ لنا بال حتى ينال وطننا الحرية الكاملة والاستقلال التام».

ودعا محمد علي الحوثي في ختامِ كلمته، دول تحالف العدوان إلى التوبةِ عن كُلّ جرائمها بحق الشعب اليمني، وعليها تقديم التعويضات لكل من تم استهدافُه من أبناء الشعب اليمني.

الحرب عدوان ظالم:

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن المسيرة الجماهيرية، تلاه مستشارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد المفتاح، أنه على أعتاب العام التاسع من الصمود الأُسطوري في مواجهة هذا العدوان الأمريكي السعوديّ، يتذكر الشعب اليمني ما تعرّض له خلال 8 سنوات من العدوان والحصار.

ولفت إلى أن الشعبَ اليمني تعرض لجرائمَ وانتهاكات شملت: جرائمَ الإبادة الجماعية في المناسبات الاجتماعية والمدارس والمساجد والمستشفيات والأماكن السكنية والطرقات، ووسائل الفتك والقتل والتدمير وفي أغلب المحافظات اليمنية.

وأوضح البيان، أن جرائمَ العدوان شملت أَيْضاً: الحربَ الاقتصادية بالحصار والمؤامرات على الشعب اليمني في معيشته وحرمانه من ثرواته الوطنية وكذا حرمان الموظفين من المرتبات، والسعي لتجويع اليمنيين وعرقلة وصول المواد الغذائية والطبية في مختلف المحافظات.

وقال البيان: «نعلن للعالم كله تمسكنا بقضيتنا العادلة، ونحذر تحالف العدوان من استمراره في العدوان والحصار والاحتلال، مؤكّداً أن الحربَ عدوانٌ ظالم بكل ما تعنيه الكلمة ولا مبرّر ومشروعية لها.

وتطرق إلى أن أهدافَ الحرب الأَسَاسية هي: الاحتلالُ، والسيطرة على الشعب اليمني، والمصادرة لحريته واستقلاله، مؤكّداً أن العدوانَ على الشعب اليمني، عدوانٌ شنته أمريكا عبر أدواتها الإقليمية التي اعتمدت عليها لتفادي الخسائر، وأن الدورَ البريطاني والإسرائيلي مساهمٌ في التحريض والدفع والتخطيط وأشكال أُخرى في العدوان.

وذكر أن دورَ الخَوَنَةِ من أبناء اليمن لا يختلفُ عن غيرهم من الخونة في أي بلد يعاني من أي عدوان خارجي، وموقف الشعب اليمني في مواجهة العدوان، الموقف الحق.

وحيَّا البيانُ صمودَ الشعب اليمني الأُسطوري في كُلّ الميادين والساحات رغم القتل والدمار والحصار والهجمة الإعلامية ونشاط الطابور الخامس، كما حيَّا الانتصارات العظيمة للجيش اليمني والتي وصل صداها إلى كُلّ أنحاء العالم.

وأشاد بيانُ المسيرة، بجهودِ قوات الأمن ودورها في ترسيخ الأمن والاستقرار، وكذا جهود التصنيع العسكري وفي المقدمة القوة الصاروخية والطيران المسيَّر.

وأكّد أنَّ الاستمرارَ في حالة الحصار أمرٌ مرفوضٌ، وحالة اللا حرب واللا سلم غير مقبولة، لافتاً إلى أن مساعيَ الأعداء في إثارة الفتنة الداخلية والاستهداف لأمن البلد، جزءٌ من العدوان على اليمن.

وتوجّه البيانُ بالشكر لحزبِ الله في لبنان وأمينِه العام السيد حسن نصرالله، على موقفِه الإيماني والإنساني، وكذا أحرار العراق، وكلّ أحرار الأُمَّة الإسلامية الذين وقفوا إلى جانب مظلومية الشعب اليمني.

العجري:

- لن نبقى في حالة مراجعة دائمة ولن نسمحَ بمارثون جديد من التلاعب
- الصواريخُ البعيدة الفتّاكة ستحضُرُ أكثرَ من أي وقت مضى في معادلات فك الحصار
- على السعودية تحمل كلفة الخروج من الحرب

رسائل العام التاسع:

سلام كامل أو معركة حاسمة ولا مساحة للمراوغة

المسيرة: خاص

مثَّلت ذكرى يوم الصمودِ الوطني هذا العامَ مدخلًا لمرحلةٍ جديدةٍ من المواجهة، حَيثُ تزامن حلولُ الذكرى معَ جملةِ رسائلَ وتأكيدات وجّهتها صنعاءُ والقيادةُ الوطنية، كشفت من خلالها تفاصيلَ الموقف التفاوضي للعدو، وجددت تذكيره بالتزاماته، كما حذّرت من التداعيات التي المترتبة على التنصل عن تلك الالتزامات، وأكّدت الجهوزية لاتِّخاذ جملة من الخيارات الاستراتيجية النوعية التي بات معلومًا أن تحالف العدوان ورعاته كانوا يحاولون -طيلة الفترة الماضية- تحييدَها؛ وهو الأمر الذي يوحي بوضوح بأن مرحلةَ «خفض التصعيد» باتت على وشك الانتهاء، وأنه بات هناك تقييمٌ شبهُ نهائي لموقف العدوّ، سيترتب عليه تغييرٌ جذري وتأريخي في مسار الحرب.

خطابُ قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة الذكرى هذا العام، حمل أبرزَ تلك الرسائل والتأكيدات، وقد خلق انطباعًا واضحًا بأنها تمهِّدُ لمرحلة جديدة، وليست مُجَرّد تنبيهات عامة؛ لأنَّها تأتي في توقيت مهم يتزامن مع انتهاء عام كامل على بدء حالة التهدئة بجزأيْها: (الهُدنةِ وخفضِ التصعيد)، وهي الفترة التي تم اختبار فيها نوايا تحالف العدوان على طاولة التفاوض، وفي الميدان بشكل يكفي لتبين حقيقة موقفه ورغبته تجاه السلام.

عضوُ الوفد الوطني، عبد الملك العجري، عزَّزَ هذا الانطباعَ الذي خلقه خطابُ قائد الثورة؛ إذ أكّد في حديث لـ «المسيرة»، أن صنعاء كانت طيلة الفترة الماضية «تحاول أن تعطيَ أكبرَ فرصة ممكنة لعودة الطرف الآخر، على أن يكون هناك تحَرّك عملي، ولا يستمر في التكتيك والتلاعب» مُضيفاً أن صنعاءَ «لا تراهنُ على قدرة السعوديّة على التحرّر من الضغوط الأمريكية لكنها تدعوها لتلقف الفرصة قبل أن تنتهي».

ويشيرُ ذلك إلى أن صنعاء قد توصلت إلى تقييم شبه نهائي بأن السعوديّة لا تمتلكُ رغبةً واضحةً في التوجّه نحو السلام، وأن الحرص الوطني على إتاحة المجال أمام جهود الحل يأتي في إطار إقامة الحُجَّة وتبرئة الذمة، بغضّ النظر عن المؤشرات السلبية الواضحة من جانب العدوّ الذي أكّد العجري أن صنعاءَ راقبته طيلة الفترة الماضية «وهو يستخدمُ تكتيكَ إبقاء اليمن في حالة من اللا سلم واللا حرب، بينما يؤجِّجُ صراعًا داخليًّا؛ بهَدفِ تخفيض سقف المطالب اليمنية العادلة وهو ما لن يحصل عليه».

هذه التوضيحُ الدقيقُ لأهداف العدوّ، من جانب عضو الوفد الوطني المفاوض، يشير بوضوح إلى أن الوضع قد تجاوز مرحلة منح الطرف الآخر ميزة الشك في دوافعه؛ لأنَّه قد أثبتها بشكل واضح وبصورة لم تعد تقبل التأويل، وبالتالي فَإنَّ ما تبقى من الفرصةِ الممنوحة له يتعلق فقط بوضعه أمامَ خيارات نهائية حاسمة يتحمَّلُ مسؤوليةَ تبعاتها أمام العالم كله.

وفي هذا السياق، يدلل العجري على سوء نوايا العدوّ بما قام به مؤخّراً فيما يتعلق بطيران اليمنية وعرقلة الرحلات وحركة السفن ومحاولات الضغط، والتي يؤكّد أن «فيها تصعيد واضح وخطير»

ويضيف أن صنعاء «لن تظل في حالة مراجعة ومراقبة دائمة ولن تسمح بمارثون جديد من التلاعب، وفي حال عادت الحرب فستتغير القواعد وَإذَا كانت السعوديّة تسعى لإخراج نفسها من الحرب فَإنَّ عودة الحرب ستجعل منها هدفاً استراتيجيا للعمليات»، مُضيفاً أن «قائدَ الثورة أكّد أن طريق السلام استراتيجي وموضوعي وثابت ومن بينه إعادة الإعمار ومعالجة الأضرار التي لا يمكن للعدو أن يغادر بدونها»

ويؤكّد أنه «مثلما دفعت السعوديّةُ فاتورةَ الحرب فعليها أن تدفعَ فاتورة الخروج منها وإصلاح الوضع وجبر الضرر».

عند هذه النقطة التي يتم فيها توضيح الموقف بشكل شفاف ووضع العدوّ أمام ضرورة اتِّخاذ قرار نهائي، تحرص صنعاء عادةً على توضيح ما يترتب على كُلّ خيار مطروح، وخُصُوصاً ما يتعلق بخيار الرفض لمطالب الشعب اليمني؛ مِن أجل تحميل العدوّ المسؤولية عما سيحدث.

ويقدم العجري في هذا السياق توضيحًا لما توعَّد به قائد الثورة، في خطابه الأخير، بشأن الاستعدادات القتالية للعام الجديد، حَيثُ يؤكّد عضو الوفد الوطني أن «الصواريخ البعيدة ستكون جزءًا من معادلات فك الحصار أكثر من أية مرحلة سابقة» مُذَكِّرًا بإشارة قائد الثورة إلى أن هذه الصواريخ «فتاكة وعالية الدقة».

ويضيفُ أنه: «إذا عادت الحرب فستكون على أَسَاسِ معادلة النفط مقابل النفط والمطارات مقابل المطارات، وستكون لها تداعيات كبيرة على المنطقة».

هذه المعلوماتُ تحدِّدُ بشكل دقيق طبيعةَ المرحلة التي ستنطلق بعد انتهاء حالة «خفض التصعيد» التي يبدو بوضوح أنه لم تتبقَّ منها إلا مساحةُ اتِّخاذ القرار النهائي من قبل العدوّ؛ فالحديثُ عن «معادلات فك الحصار» يبلور فكرة واضحة عن طبيعة التوجّه القتالي لصنعاء وعن طبيعة العمليات العسكرية التي ستنفذ؛ فمن الواضح أن هذه العمليات ستستهدف المنشآت الاقتصادية والحيوية الحساسة للأعداء، وهو أَيْضاً ما كان قائدُ الثورة قد حرص على توضيحِه في خطابه عندما توعَّدَ باستهداف «المنشآت التي يعتمد عليها العدو»، و«تمزيق أنسجة الضرع الحلوب»، وهو توصيف يستخدم حصريًّا للمنشآت النفطية.

لكن ذلك ليس كُلَّ شيء، فَإنَّ تأكيدَ قائد الثورة على أن الصواريخَ ستكون فتّاكةً وقوية التدمير، وتنبيه عضو الوفد الوطني إلى هذه النقطة بشكل خاص، يحملُ إشارةً إلى أن عمليات المرحلة القادمة ستكون عقابية أكثر منها تحذيرية، وأن العدوَّ قد يجد نفسه أمام ضربات تدمّر منشآته الحيوية بشكل كامل بدلاً عن تدمير خزانات ومرافق معينة؛ الأمر الذي سيكون أثرُه غيرَ مسبوق.

هذه الإشارة تعززها أَيْضاً إشارة أُخرى جاءت في خطاب قائد الثورة، بخصوص انتقال القوات المسلحة من تكتيكات الدفاع إلى تكتيكات الهجوم؛ وهو ما يعني بالضرورة حدوث تغيير جذري في طبيعة وتأثير العمليات العسكرية، بما في ذلك العمليات العابرة للحدود.

إن هذا الوعيدَ الدقيقَ في تفاصيله يمنحُ العدوّ فرصة أخيرة لمراجعة حساباته بشكل موضوعي لاتِّخاذ القرار النهائي؛ فإذا كانت العملياتُ العسكرية السابقة قد أحدثت تأثيرات مزلزلة فعلًا خلال المراحل الماضية ودفعت العدوّ إلى اللجوء للهُدنة، فَإنَّ الانتقال إلى مستوى أعلى من الردع سيؤدي بلا شك إلى أضرار تصعُبُ العودة إلى ما قبلها، وقد تكون الهرولة بعدها إلى طاولة المفاوضات مرة أُخرى متأخرة جِدًّا فيما يتعلق بإمْكَانية تدارك الضرر.

وبالإجمال، فَإنَّ الرسائلَ والتحذيراتِ التي رافقت إحياءَ ذكرى يوم الصمود الوطني هذا العام، بما في ذلك رسائلِ التفويض الشعبي الكبير، تشيرُ كُلُّها وبوضوح إلى أن فترةَ التهدئة التي استمرت عاماً كاملا، لم تكنْ نتيجةً لنجاح العدوّ في ألاعيبه الالتفافية؛ لتفادي كلفة استمرار العدوان والحصار، بل كانت فاصلًا عملت فيه صنعاء على إعداد العُدَّة لإطلاقِ مرحلة أُخرى من المواجهة القتالية تختلفُ كَثيراً عن المرحلة الأولى التي استمرت ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، وأن هذا الفاصلَ لم يعد يتسعُ إلا لاتِّخَاذِ الخيار الأخير من جانب العدو: إما السلامُ الشاملُ الفعلي غيرُ المنقوص، أو الحربُ الحاسمة.

السفير صبري: الشعبُ اليمني سطّر ملاحِمَ النضال والصمود وانتقل من مرحلة الصبر الاستراتيجي إلى مرحلة الخيارات الاستراتيجية

مهرجانٌ خطابي في دمشق إحياءً لليوم الوطني للصمود

المسيرة: خاص

نظّمت جمعيةُ الأخوة الفلسطينية اليمنية، بالتعاون مع مؤسّسة القدس الدولية واللجنة الشعبيّة لدعم فلسطين، مهرجاناً خطابياً بمناسبة اليوم الوطني لصمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي.

وقال السفير اليمني بسوريا عبدالله علي صبري في المهرجان الذي احتضنته دار البعث في دمشق، أمس الأحد، إن الشعب اليمني استطاع أن يسطِّرَ ملاحمَ النضال والصمود والتصدي خلال سنوات العدوان الثمانية؛ ما جعله ينتقل من مرحلة الصبر الاستراتيجي إلى مرحلة الخيارات الاستراتيجية، وُصُولاً إلى عمليات الردع وكسر الحصار، مُرورًا بالبنيان المرصوص ونصرٌ من الله وَإلى فتحٍ قريب، إن شاء الله.

وثمّن السفير صبري تضامُنَ الشعب الفلسطيني مع اليمن، وبارك خطوة إشهار جمعية الأخوة الفلسطينية اليمنية التي دشّنت أنشطتها بهذه الفعالية.

كما رحّب صبري بخطوات التقارب العربي مع سوريا التي اتخذت منحنًى تصاعُدِيًّا، منذ إعلان التفاهم السعوديّ الإيراني برعاية صينية، مُشيراً إلى أن الهُدنة في اليمن والتي مضى عليها عام كامل، تم التوصل إليها بفعل تطور القدرات الصاروخية للجيش اليمني واللجان الشعبيّة وتمكُّن اليمن من ضرب العدوّ في العمق السعوديّ والإماراتي.

بدوره، أكّد رئيس جمعية الأخوة الفلسطينية اليمنية، خالد عبد المجيد، أن إشهار الجمعية يأتي انطلاقاً من الجذور التاريخية وروابط الأخوة بين الشعبين الفلسطيني واليمني، والسعي لتعزيز التلاحم بين ثورتي الشعبين والقضايا المشتركة على أَسَاس الأهداف والمبادئ والمنطلقات الوطنية والقومية الجامعة، إضافةً إلى إبراز الدور والمواقف اليمنية المبدئية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني.

كما أشار مدير عام مؤسّسة القدس الدولية، الدكتور خلف المفتاح، إلى ضرورة توعية الجماهير العربية والإسلامية بما يحاك للمنطقة من مؤامرات لفهم الأمور على حقيقتها قبل فوات الأوان، وبالتالي المواجهة الصحيحة لها، متمنيًا لجمعية الأخوة النجاحَ في تحقيق أهدافها في مواجهة المخطّطات الصهيوأمريكية بالمنطقة.

وفي كلمة الفصائل الفلسطينية المقاومة، تحدث الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامة، الدكتور طلال ناجي، عن المواقف اليمنية المبدئية من القضية الفلسطينية، والدعم الدائم لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد كيان الاحتلال لاستعادة وتحرير الأرض وعودة الحقوق، لافتاً إلى أن جمعيةَ الأُخوَّة الفلسطينية واليمنية جاءت لتجسيد أواصر الأخوة والتعاون والعمل المشترك بين الشعبين في جميع الميادين؛ وبالتالي تعزيز مسيرة النضال المشترك ضد أعداء الأُمَّــة.

من جانبه، أشار رئيس لجنة دعم الشعب الفلسطيني، الدكتور صابر فلحوط، إلى أهميّة موضوع الأخوة العربية وتجسيدها على أرض الواقع في الدفاع عن قضايا الأُمَّــة العربية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

حضر المهرجانَ الخطابي وزيرُ الثروة السمكية محمد الزبيري وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية اليمنية وقيادات من الفصائل الفلسطينية المقاومة، وشخصياتٌ اعتبارية من الأحزاب الوطنية السورية، وحشد من أبناء الجالية اليمنية والفلسطينية. وتخلل المهرجان عرض لفيلم وثائقي بعنوان فلسطين في قلب اليمن.

مسيرةٌ جماهيريةٌ كبرى بالحديدة إحياءً لليوم الوطني للصمود

المسيرة: الحديدة

شهدت مدينةُ الحديدة، عصرَ أمس، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً بالذكرى الثامنة ليوم الصمود الوطني في وجه العدوان وتدشين العام التاسع.

ورفع المشاركون في المسيرة التي جابت مدينة الحديدة، الأعلامَ واللافتاتِ المعبِّرةَ عن الصمود اليمني الأُسطوري والمضي على ذات النهج في الثبات ودعم خيارات النصر، حتى طرد قوى الغزو والاحتلال من كُلّ شبر من أرض اليمن.

وهتفوا بشعارات الحرية والاستقلال ورفض الوصاية والخنوع والتأكيد على الاستمرار في الصمود والتصدي لكل مخطّطات ومشاريع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التي تستهدفُ اليمنَ أرضاً وإنساناً، وردّدوا أهازيجَ الثورة والتلاحم والاصطفاف وتأييد القيادة الحكيمة.

وخلال المسيرة استعرض محافظ المحافظة محمد عياش قحيم، ما تعرض له اليمن خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من مظلومية وجرائمَ وانتهاكات ومجازرَ دموية مروعة وحصار بري وبحري وجوي، لم يشهد له مثيلاً في التاريخ الحديث في ظل تواطؤ دولي مكشوف.

ولفت إلى أن تدشينَ العام التاسع من الصمود، يجسّد معانيَ العزة والإباء للشعب اليمني الذي تحَرّك وواجه قوى الطاغوت، متسلحا بالإيمان والثقة بالله ليحقّق انتصارات وإنجازات رغم تشديد الحصار وفارق العتاد والمال.

وأشاد قحيم بصمود الشعب اليمني رغم ما تعرض له من جرائمَ وحشية وتدمير ممنهج للبنى التحتية وتداعيات وظروف اقتصادية صعبة، مؤكّداً المضيَّ في مقارعة العدوان ومجابهة الغزاة وأدواتهم ومواصلة الصمود حتى تطهير الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين.

وأوضح أن جرائمَ تحالف العدوان بحق اليمن ما كان لها أن تستمرَّ لولا التواطؤ الأممي والدولي مع العدوان ومراوغته في التعاطي مع معاناة الشعب اليمني.

من جانبه، أشار وكيل أول المحافظة، أحمد البشري، إلى أن أهميّة إحياء يوم الصمود الوطني تكمُنُ في عدالة القضية وإيصال رسالة لدول العدوان بصمود أبناء اليمن وثباتهم، معتبرًا هذه الحشود لإحياء يوم الصمود دليلاً على أصالة أبناء الشعب وتمسكهم بقضيتهم في الدفاع عن الوطن.

وقال: «إن اليمن مقبرة الغزاة ومثلما نجحت القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في إفشال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من المكر والخديعة، فَإنَّها اليوم وإلى جانبها أبناء الشعب، لن تسمحَ للعدوان بأن ينتزعَ بالمراوغة والمماطلة ولعُبة المخطّطات ما لم يستطِع الحصولَ عليه بالحرب والعدوان».

بدوره، تطرق الشيخ صالح الحرازي في كلمةٍ لعلماء المحافظة إلى دلالات إحياء اليوم الوطني للصمود في ترسيخ قيم العطاء والجهاد، معتبرًا إحياء هذه المناسبة رسالة لتحالف العدوان بصمود الشعب اليمني، وأنه بات اليوم أكثر قوة وصلابة ولا خيار أمامه سوى النضال حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية.

ونوّه بما وصل إليه الشعب اليمني من تطورٍ في الصناعات العسكرية والتسليح للتصدي للعدوان وإفشال مخطّطاته، مؤكّداً أن العام التاسع سيكونُ أشدَّ بأساً وفتكاً بقوى العدوان وأدواتها إن لم يتعظوا من الدروس.

وتطرق إلى نماذج وصور من الصمود الوطني في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والمجتمعية وغيرها، لافتاً إلى أن صمود وثبات الشعب اليمني أذهل العالم رغم التحديات الصعبة والأزمة الإنسانية والاقتصادية والجرائم التي ارتكبها تحالُفُ العدوان بحقهم.

وأكّد أن صمود الشعب اليمني والتفافَه حول القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والقوات المسلحة، مثّل جبهةَ انتصار حقيقية على الأرض في إفشال محاولات ورهانات النظامَين السعوديّ والإماراتي وأدواتهما.

واستنكر البيانُ الصادرُ عن المسيرات، استمرارَ الصمت الدولي المعيب بعد سقوط كُلّ الذرائع التي استخدمتها أمريكا في الحرب العدوانية على اليمن وانكشاف كُلّ الحقائق التي تجلت في احتلال اليمن ونهب ثرواتها بتواطؤ أممي.

وأكّد أن مرورَ ثمانية أعوام من العدوان والحصار، كشفَ زيفَ مزاعم دول تحالف العدوان وأهدافها المعلنة بإعادة ما تسمى الشرعية إلى السلطة، وعكست حجم الحقد الذي يُكِنُّه النظامان الأمريكي والسعوديّ على الشعب اليمني ومقدراته ومكتسباته الوطنية.

كما أكّد أن الصمودَ والتلاحُمَ اليمني الأُسطوري بات اليوم أكثر قوة ويمثّل رسالةً لقوى العدوان أن أبناء الشعب ماضون إلى جانب القيادة الثورية والمجلس السياسي والجيش والقوات المسلحة في خندق الدفاع عن الأرض والعرض وانتزاع كامل السيادة الوطنية.

وأكّد أن الشعبَ اليمني يعلنُ اليومَ تمسُّكَه بقضيته العادلة، محذِّرًا تحالف العدوان من استمراره في العدوان والحصار والاحتلال، مؤكّداً أن الحربَ العدوانيةَ على الشعب اليمني هي عدوانٌ ظالِمٌ بكل ما تعنيه الكلمة، ولا مبرّر ولا مشروعية لها.

وأكّد البيان أن موقف الشعب اليمني في مواجهة العدوان هو موقف الصمود والتصدي، وهذا هو الموقفُ الحق، وحيًّا الصمود الأُسطوري للشعب في كُلّ الميادين والساحات رغم القتل والدمار والحصار والهجمة الإعلامية ونشاط الطابور الخامس.

كما حيّا الانتصارات العظيمة للجيش وجهودَ قوات الأمن ودورها الكبير في تحقيق الأمن وترسيخ دعائم الاستقرار، واستبسال المرابطين في الجبهات، وصمود أسر الشهداء والجرحى والأسرى، ودور أبطال التصنيع العسكري وفي المقدمة القوة الصاروخية والطيران المسيَّر.

وخاطب البيانُ دولَ تحالُفِ العدوان، بأن الاستمرارَ في حالة الحصار أمرٌ مرفوضٌ، والحالة التي هي بين حالة الحرب والسلم هي حالة غيرُ مقبولة، مؤكّداً أن مساعيَ الأعداء في إثارة الفتنة الداخلية والاستهداف لأمن البلد جزء من العدوان على اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بالتزامن مع أربع مسيرات حاشدة لإحياء الصمود الوطني:

مدينة ذمار تحتضن مسيرة كبرى تدشيناً لعام تاسع من العنفوان اليماني وتوجّهُ النصحَ والتحذير للعدوان

المسيرة: ذمار

جدّد أبناءُ ووجهاءُ محافظة ذمار الأبية، أمس الأحد، التأكيدَ على مواصلة الملاحم والنضال في مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مدشّنين العامَ التاسعَ من الصمود والاستبسال، بمسيرة حاشدة أحيا فيها أحرارُ المحافظة الذكرى الثامنة ليوم الصمود الوطني.

وفي المسيرة التي أقيمت في ساحة المدينة، ردّد المشاركونَ الهُتافاتِ المعبِّرةَ عن الصمود والاعتزاز بالإنجازات التي تحقّقت في مواجهة العدوان والثبات في مواجهته حتى تحقيق النصر.

وفي المسيرة التي تقدّمها محافظُ المحافظة، محمد ناصر البخيتي، ووكلاء المحافظة: محمود الجبين وعباس العمدي وعلي عاطف، ومدير أمن المحافظة العميد أحمد الشرفي ومسؤول التعبئة العامة أحمد الضوراني، وأعضاء من مجلس الشورى وقيادات السلطة المحلية والمكتب التنفيذي ومشايخ وشخصيات اجتماعية، اعتبر المشاركون إحياء ذكرى يوم الصمود الوطني محطة للانطلاق في مواجهة العدوان، والتأكيد للعالم على أن الشعب اليمني لا يستكين ولن يستسلم للمعتدين.

ونددوا بغطرسة دول تحالف العدوان وجرائمه بحق الشعب اليمني ومقدراته خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، مشيدين بصمود أبطال الجيش، وإنجازات التصنيع العسكري، والأجهزة الأمنية في ضرب العدوّ وإحباط مؤامراته.

وأكّد المحتشدون، الثباتَ في مواجهة العدوان، والاستعدادَ لبذل الغالي والنفيس؛ دفاعاً عن سيادة ووحدة الوطن واستقلاله وتحرير ترابه من الغزاة.

وفي كلمة لمحافظ ذمار، قال فيها: «بمرور ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الصمود في وجه العدوان لا بُدَّ أن نطرح سؤالاً مهماً؛ وهو ما هو مصير قيادات المرتزِقة الذين برّروا العدوان؟». وَأَضَافَ المحافظ البخيتي: «إما أن يكونوا قتلى وقد خسروا الدنيا والآخرة، أو محتجزين في الرياض وأبو ظبي، وهذا المصير المخزي هو رسالة لأبناء الشعب اليمني، خَاصَّة أُولئك الذين ما يزلون مضللين وأدوات دول العدوان».

وجدّد البخيتي التأكيدَ على أن المطلوبَ -بعد أن تكشفت الحقائق- إعادةُ توجيه البندقية وعلى كُلّ من تورط في صف العدوان بجميع خطوط التماس عليهم إعادة تصويب بنادقهم والالتحاق مع قوات الجيش لتحرير اليمن، منوِّهًا إلى أن هذا هو الحل الوحيد لرفع المعاناة عن الشعب اليمني.

وعلى خَطِّ موازٍ، نظمت مسيرات لإحياء ذكرى اليوم الوطني للصمود في مديريات: عتمة وجبل الشرق ووصابين.

إلى ذلك استنكرت بيانات صادرة عن المسيرات، استمرارَ العدوان وجرائمه بحق اليمنيين وتدمير البنية التحتية وفرض الحصار وكلّ الممارسات التي سعى من خلالها لسحق اليمنيين، محذراً تحالف العدوان من استمرار العدوان والحصار، مُشيراً إلى أن الحرب على الشعب اليمني عدوانٌ هدفُه الأَسَاسي: احتلالُ اليمن والسيطرةُ على قراره وثرواته.

وبيّنت أن العدوان هو أمريكي شن عبر أدواتها الإقليمية، التي أعلنت عنه، فضلاً عن إشراف أمريكا على عملياته وتوفير الغطاء السياسي وتغطية جرائمه وانتهاكاته، فيما الدور البريطاني والإسرائيلي مساهم في التحريض والدفع والتخطيط وغيرها من أشكال المساهمة في العدوان على اليمن.

وأكّدت البيانات، أن موقف الشعب اليمني في مواجهة العدوان، هو الصمود، والموقف المشروع بكل الاعتبارات الدينية والوطنية والإنسانية والأخلاقية، والتصدي له يعتبر مسؤولية وأولوية.

وجددت البيانات، الرفض للاستمرار في الحصار، وعدم القبول بحالة اللا سلم واللا حرب، مبينًا أن مساعي الأعداء في إثارة الفتنة الداخلية والاستهداف لأمن البلد جزء من العدوان، وأن تحَرّكاتهم مكشوفة ويتم مواجهها؛ باعتبارها جزءاً من العدوان.

كما أكّدت بيانات المسيرات، أن طريق السلام الحقيقي يتمثل في إنهاء العدوان والحصار وإعادة الإعمار وتعويض الأضرار وإكمال عملية تبادل الأسرى، لافتاً إلى ثبات موقف الشعب اليمني تجاه قضايا الأُمَّة المحقة والعادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

إحياءً ليوم الصمود الوطني في نسخته الثامنة وفتحاً لصفحة بطولية جديدة:

إب الخضراء تحتضن مسيرتين عنفوانيتين والأحرار يؤكدون مواصلة الثبات حتى نيل كُلّ حقوق اليمن واليمنيين

المسيرة: إب

في الوقت الذي خرج اليمانيون الأحرارُ في كُلّ الساحات والمحافظات لتجديد الصمود والعنفوان وتدشين عام تاسع من المواجهة، كان اللواءُ الأخضرُ كعادته على الموعد، حَيثُ احتضنت محافظة إب، أمس الأحد، مسيرتين حاشدتين؛ إحياءً ليوم الصمود الوطني الثامن، وتأكيداً على الاندفاع لحسم المعركة.

وفي المسيرات التي أقيمت في الإستاد الرياضي بمركز المحافظة، والشارع العام بمدينة يريم، تعالت أصوات وهتافات المشاركين بالعبارات المؤكّدة على الصمود والثبات في وجه العدوان والمنددة بجرائمه البشعة بحق أبناء هذا الوطن.

وخلال المسيرتين أكّد المشاركون أن العدوان الذي يمارس على اليمن شنته أمريكا عبر أدواتها في المنطقة؛ كي لا تخسر شيئاً وعليها توجيه الأوامر والإشراف وتحديد الأهداف.

وأوضح المشاركون في بيان المسيرتين، أن العدوان يمثل حربًا ظالمة لا مبرّر ولا مشروعية لها تهدف إلى السيطرة على البلد ونهب مقدراته، مشيرين إلى ثبات الموقف في الصمود والتصدي والثبات على الحق ضد هذا العدوان وهو موقف ينسجم مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وكان وكيل أول المحافظة عبدالحميد الشاهري، قد ألقى كلمةً باسم السلطة المحلية، جدّد خلالها ثبات الموقف في الصمود والثبات ضد هذا العدوان الغاشم الذي استهدف كُلّ أبناء هذا البلد.

من جانبه، أكّد وكيل المحافظة، عبدالفتاح غلاب، في كلمة الإشراف العام، أن ثمرة الصمود والثبات عظيمة جِدًّا تتجسد من خلال العزة والكرامة والإنجازات العظيمة التي تحقّقت لهذا الشعب على مدى ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، مؤكّداً أن التضحيات الجسيمة لهذا الشعب خلال السنوات الثماني الماضية والحصار الخانق لم يوهن من عزيمة أحرار هذا البلد، الذين يدشّنون عامهم التاسع من الصمود بعنفوان أكبر وعزيمة لا تلين وإصرار أكبر على المواجهة وتحقيق النصر المؤزر.

بدوره شدّد رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة عقيل فاضل، في كلمة الأحزاب والتنظيمات السياسية على أهميّة الاستمرار في تعزيز عوامل الصمود والثبات والتحشيد إلى جبهات القتال ضد هذا العدوان، مشيداً بالاحتشاد الكبير والواسع لإحياء يوم الصمود الوطني وهو دلالة عظيمة ورسالة واضحة لتحالف العدوان «أن عدوانكم وحصاركم لهذا الشعب زاده قوة وصلابة وإصرارًا على مواجهتكم والانتصار عليكم مهما تماديتم بجرائمكم وحصاركم».

وألقيت كلمة باسم العلماء ألقاها العلامة مقبل الكدهي، تحدث فيها عن المزاعم الواهية والافتراءات الباطلة لبعض دعاة ومشايخ النظام السعوديّ ضد هذا الشعب العظيم، مؤكّداً أن هذا الشعب ينبغي عليه أن يفخر بما سطّره من ملاحمَ وصمود أذهل العالم؛ فقبل ثَمَانِي سَنَوَاتٍ صرح العدوان أنه دمّر 80 % من معدات وصواريخ وترسانة الجيش واللجان وبعد ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من هذا التصريح هَا هي صواريخ ومسيَّرات الجيش واللجان تدك معاقل ومقرات ومنشآت دول العدوان.

مسيراتٌ حاشدة في المحويت تطالب دول العدوان بالانسحاب الفوري ومعاجلة كُلّ الأضرار

المسيرة: المحويت

على غرارِ أحرار الشعب اليمني شمالاً وجنوباً، خرج أبناء ووجهاء محافظة المحويت، عصر أمس الأحد، في مسيرات حاشدة؛ إحياءً لذكرى اليوم الوطني للصمود في نسختها الثامنة، وتدشيناً للعام التاسع من الثبات والنضال في وجه العدوان.

وفي المسيرات التي أقيمت في ساحة المدينة لمديريات الرجم والمدينة وجبل المحويت، ومراكز بقية المديريات في المحافظة، رفع المشاركون في اللافتات المعبرة عن الصمود الأسطوري اليمني في ترسيخ الوعي وَالصمود والتضحية والثبات والجهاد في سبيل الله كخيار لا بديلَ عنه ورفع الوصاية والخنوع على أبناء اليمن.

وفي الفعالية المركزية في المدينة، اعتبر أمين عام محلي المحافظة الدكتور علي الزيكم، إحياءَ هذه المناسبة محطةً من المحطات الهامة والمصيرية في حياة الشعب اليمني الذي تمكّن بفضل من الله، من الصمود الأُسطوري خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ ضد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الصهيوني.

وأشَارَ إلى أن التاريخَ الإنساني والعسكري سيخلد للشعب اليمني وجيشه وأمنه صمودهم وثباتهم ومقاومتهم الأسطورية في أبهى صفحاته وأكثرها إشراقاً، لافتاً إلى أن ثقة الشعب اليمني بالله ساهم في الثبات والصمود، وفضح العدوان وكشف أهدافه ونواياه في نهب ثروات الوطن.

وأكّد الزيكم ضرورة تعزيز التمسك بعوامل الصمود وتماسك الجبهة الداخلية على المستوى الرسمي والشعبي.

وصدر عن المسيرات بياناتٌ عبَّرت عن الصمود الأُسطوري الذي جسّده اليمن في الدفاع عن أرضه وعرضه، وسطّر بتضحيات عظيمة للذود عن كرامته وحريته وحقه في السيادة على وطنه واستقلاليته. ودعت البيانات كافة أبناء الشعب اليمني ومختلف قواه إلى مزيدٍ من الصمود دفاعاً عن الكرامة والعزة والحرية والاستقلال والوحدة والسيادة. وثمنت البياناتُ دورَ أبناء المحافظة والتضحيات والبطولات التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والأمن في سبيل الذود عن الوطن ووحدته وسيادته واستقلاله.

وجدّدت التحذير لدول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من مغبة الاستمرار في النهج العدواني، مطالبة دول العدوان بالانسحاب الفوري ومعالجة كُلّ الأضرار التي خلّفها العدوانُ والحصار.

في أربع مسيرات حاشدة أكّـدت تمسك اليمن بكل القضايا المحورية التي يناضل؛ مِن أجلِها:

صعدة السلام والثورة تجدِّدُ العزمَ على خوض عام تاسع من الانتصارات والملاحم

المسيرة : صعدة

بعـدَ طي ثمانية أعوام، فتحـت صعدة الثورة والسـلام، أمس الأحـد، صفحة صمود تاسـعةٍ، خَـطَّ الأحـرارُ فيهـا عنفوانَهـم وتأكيدهم على مواصلـة الطريـق حتى نيـل التحريـر والنصر المبين، حَيثُ شـهدت مدينـة صعدة، عصر أمس الأحد، مسـيرة جماهيرية حاشـدة إحياءً لليوم الوطني للصمود.

وخـلال المسـيرة التي تقدمتهـا قيادةُ السـلطة المحلية وقيادات عسـكرية وأمنية، رفع المشاركون الشـعارات وردّدوا هتافـات البـراءة مـن أعـداء الأُمَّـــة والسـخط على اسـتمرار العدوان الأمريكي السعوديّ.

وأكّـدت الحشـود اسـتمرارَ الصمود والثبات في مواجهـة العـدوان وتقديـم المزيد مـن التضحيات حتى تحرير كُـلّ شـبر من أرض اليمـن من الغزاة والمحتلّين.

وأشـاد محافـظ صعـدة، محمد جابـر عوض، بالخـروج الجماهـيري الحاشـد اسـتجابةً لدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لإحياء هذا اليـوم، مُشـيراً إلى أن هذا الخـروج الكبير يدل على صمـود وثبات وعزيمة الشـعب اليمني في مواجهة العدوان في العام التاسع.

وأشَـارَ إلى أن المحافظـة تعرضـت لدمـار كبـير جراء العدوان، مؤكّـداً أن الشـعب اليمني لن ينسى مـن قتله وحـاصره ومن سـاند العـدوان وقاتل في صفوفه.

وأشـاد محافظ صعدة، بحكمة القيـادة ممثلة بالسـيد عبـد الملك بـدر الديـن الحوثي، الـذي قاد المواجهـة مـع العدوان بحكمـة واقتـدار، داعياً إلى الاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال.

فيمـا اسـتعرض مديـر مكتب حقوق الإنسـان يحيـى الخطيـب، إحصائيـات بجرائـم العـدوان الأمريكـي السـعوديّ والأضرار التـي لحقـت بمحافظة صعدة.

ولفـت إلى أن العدوان انتهك كُـلّ قوانين حقوق الإنسـان على مـرأى ومسـمع من المجتمـع الدولي وقتـل وجرح أكثر مـن 12 ألف مواطن في محافظة صعدة.

وأشَـارَ إلى أن الأضرار التـي تـم رصدهـا، بـدءاً بالخسـائر البشرية والماديـة التـي طالـت البنى التحتية بالمحافظة ليسـت إلا جزءاً مما اسـتهدفه العدوان في المحافظة، داعياً الأمم المتحدة إلى تطبيق قوانينهـا والخـروج مـن صمتها المخـزي تجاه ما يرتكبـه تحالف العـدوان من جرائم بحق الشـعب اليمني.

وعلـى خَطٍّ مـوازٍ، أقيمـت بمديريـات محافظة صعـدة مسـيرات مماثلة إحيـاءً للعـام الثامن من الصمـود، حَيـثُ احتضنت سـاحة الشـهيد القائد بمديرية ساقين، وساحة مدرسة خولة بنت الأزور بمديرية رازح، وسـاحة مدرسـة الحسن البصري بمديرية الصفراء، مسـيرات صمـود أكّـدت تجديد العزم على مواصلة طريق التحرّر.

وأكّـــدت بيانـات صـادرة عـن المسـيرات، أن العـدوان عـلى الشـعب اليمني لا شرعيـة له، وهو عـدوان أمريكي، مبينةً أن الخروج اليوم في الميادين والسـاحات هـو لإعـلان تمسـك الشـعب اليمنـي بقضيتـه العادلـة والتحذيـر لتحالف العـدوان من استمراره في العدوان والحصار.

وأوضحت البيانات أن الموقف المخزي هو للخونة والمنافقين الذين يتجنّدون في صف العدوان، مؤكّـداً استمرار الشعب اليمني في الصمود في وجه العدوان، مشيداً بإنجازات الجيش التي وصل صداها إلى كُـلّ العالم.

كمـا أكّـدت بيانات المسـيرات أن طريق السـلام الحقيقـي والعادل يتمثـل في إنهاء العـدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال وإعادة الإعمار وتعويض الأضرار وإكمال عملية تبادل الأسرى.

وجـدَّدت البيانـاتُ التأكيـدَ على موقف الشـعب اليمني الثابت والمبدئي تجاه قضايا الأُمَّـــة المحقة والعادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

أحرارُ تعز يدشّـنون العام التاسع من الصمود بمسيرات حاشدة أكّـدت مواصلة المعركة حتى النصر

المسيرة : تعز

تدشـيناً للعام تاسـع من الصمود الأُسـطوري، شـهدت محافظـةُ تعـز، أمـس الأحـد، مسـيراتٍ جماهيريـةً حاشـدةً في عـددٍ من المديريـات، منها: التعزية ومـاوية وصالة، بالإضافة إلى وقفة مسلحة إحياءً لليوم الوطني للصمود.

وردّد المشـاركون في المسـيرة المركزيـة -التـي تقدمهـا المحافظ صلاح عبد الرحمن بجاش، وعدد من أعضـاء مجلـس الشـورى، ووكلاء المحافظة، والمشايخ، والشخصيات الاجتماعية، والعسكريين- الشـعاراتِ التي تؤكّـدُ الجُهُوزيـةَ التامَّةَ لمواجهة كُـلّ الخيارات التي تضمَنُ لشعبنا تحقيقَ الانتصار الناجز.

وفي كلمـة المسـيرة، أكّـد عبـد الله النـواري، أن خـروج أبنـاء تعـز في أربع سـاحات هـو لتوصيل رسـالة للعـدوان أن أبناء تعـز في مقدمة الشـعب اليمني صموداً وجهاداً.

وقـال: لقـد مـنّ الله علينـا بالنصر وبـكل عزة وكرامة ندخل عامنا التاسـع من العـدوان وَلا زلنا عـلى مبادئنا وموقفنا الثابت مـن قضيتنا العادلة، ونمتلـك قـوة الـردع والتحـول مـن موقـع الدفاع إلى موقـع الهجـوم؛ حتـى يتوقف العـدوان ويرفع حصـاره ويعيـد الإعمار ويخرج المحتلّـين من كُـلّ شبر من أرض وطننا، داعياً للتحَرّك الجاد في الميدان ورفد الجبهـات بالرجـال والقوافل في هذا الشـهر الفضيل.

فيما أكّـدت كلمة السـلطة المحلية، التي ألقاها مديـر مكتب التخطيط، محمد الوشـلي، عدم قبول شـعبنا العظيم بحالة الـلا حرب واللا سـلم، التي تحاول فرضها أمريكا وأتباعها على شعبنا.

وقـد صـدر عـن المسـيرة والوقفـة بيان قـرأه، الناشـط الدكتـور محمد الذيباني، اسـتعرض فيه جرائم العدوان عـلى مدى ثَمَـانِي سَـنَوَاتٍ مضت، والتـي شـملت اسـتهدافاً لجميـع مرافـقِ البنيـة الأَسَاسـية للجمهورية اليمنيـة، وحرباً اقتصادية، وحرمان الموظفين من مرتباتهم.

وأكّـد البيان أن الخروج الجماهيري اليوم يمثل إعلاناً لتمسكنا بقضيتنا العادلة وسيادتنا وقرارنا.

كمـا أكّـد أن الحرب عـلى اليمـن لا شرعية لها وإنمـا هدفهـا احتـلال اليمـن مـن خـلال عدوان أمريكي في المقام الأول، وبدعم ومساهمة بريطانية إسرائيليـة، مُشـيراً إلى أن دورَ الخونـة المرتزِقـة لا يختلفُ عن المعتدين.

وحَيَّا البيانُ الصمودَ الأُسطوري لشعبنا العظيم وانتصارات جيشـنا المتلاحقة وصمـود المجاهدين المرابطـين بالجبهـات وأسر الشـهداء والجرحـى والأسرى، معـبِّراً عـن الشـكر لجمهوريـة إيـران الإسـلامية، وحـزب اللـه اللبناني، وأحـرار العراق الذيـن وقفـوا إلى جانـب مظلومية شـعبنا اليمني المجاهد.

كما نُظِّمت مسـيراتٌ مماثلة في ساحات مديرية خدير وسـاحة الكمب بمديرية مقبنة، وسـاحات مديريتـي شرعـب السـلام والرونـة إحيـاءً لليوم الوطني للصمود.

أبناءُ ووجهاء حجّـة يحيون يوم الصمود الوطني الثامن بأربع مسيرات حاشدة ويجددون النفير لعام قادم من الثبات

المسيرة : حجّة

امتداداً للزخم اليماني الصاخب والمليء بالعنفوان والصمود، خرَج أحرارُ محافظة حجّة، أمس الأحد، في أربع مسيرات جماهيرية حاشدة بمركز المحافظة وعددٍ من المديريات في ذكرى اليوم الوطني للصمود.

وأكّدت الجماهيرُ المحتشدة، في ساحاتِ مدرسة الشهيد طه المداني بالمدينة، وساحة مدرسة الحسين بمديرية الشاهل، وساحة مدرسة الزهراء بمديرية المحابشة، وساحة مدرسة الشهيد محمد مطهر زيد بمديرية كشر، الاستعدادَ لتقديم المزيد من التضحيات؛ دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية، ومواجهة العدوان حتى دحر الغزاة والمعتدين وتحقيق النصر المؤزر.

وردّدت في المسيرات -التي تقدَّمَها المحافظُ هلال الصوفي، وأمين عام المجلس المحلي إسماعيل المهيم، ووكلاء المحافظة، ورئيس نيابة الاستئناف القاضي أمين القارني، ومدير الأمن العميد نايف أبو خرفشة- الشعارات المؤكّدة للجهوزية لخوض المنايا دفاعاً عن العزة والكرامة والحرية.

وفي المسيرة بمركز المحافظة، أشار أمين عام المجلس المحلي ومدير الأمن إلى الصمود الأسطوري للشعب اليمني طيلة 8 سنوات في مواجهة أبشع عدوان يتعرض له اليمن واستهداف الأخضر واليابس.

وأشارا إلى الانتصاراتِ التي حقّقها الجيشُ ومن ورائهم أحرارُ اليمن تحت قيادة قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي.

وتطرَّقا إلى الدورِ السلبي للأمم المتحدة والمنظمات الدولية وخنوعها وصمتها عما يرتكبه العدوان من مجازرَ وحشية بحق اليمن الأرض والإنسان.

وأكّدا استمرارَ الثباتِ في التصدي لقوى الغزو والاحتلال واستقبال العام التاسع من الصمود بعزيمةٍ كبيرة وإرادَةٍ قوية.

واستعرضت بياناتٌ صادرةٌ عن المسيرات ملامحَ الصمود الأُسطوري، وما تعرض له الشعب خلال 8 سنوات من العدوان والحصار وجرائم وانتهاكات شملت جرائم الإبادة الجماعية ووسائل الفتك والقتل والتدمير، مؤكّدة التمسكَ بالقضية العادلة في الدفاع عن الوطن والعرض.. محذرة تحالفَ العدوان من استمراره في العدوان والحصار والاحتلال.

واعتبرت البيانات الحربَ العدوانية على الشعب اليمني عدوانًا ظالمًا بكل ما تعنيه الكلمة، ولا مبرّر لها ولا مشروعية لها، وأن الاستمرار في حالة الحصار أمر مرفوض والحالة التي هي بين حالة الحرب والسلم هي حالة غير مقبولة.

وأشادت البيانات بجهود قوات الأمن ودورها في ترسيخ الأمن والاستقرار، وكذا جهود التصنيع العسكري وفي المقدمة القوة الصاروخية والطيران المسيَّر.

وحيّت الصمود الأُسطوري للشعب في كُلّ الميادين والساحات رغم القتل والدمار والحصار والهجمة الإعلامية ونشاط الطابور الخامس، معتبرةً مساعيَ الأعداء في إثارة الفتنة الداخلية والاستهداف لأمن البلد جُزءاً من العدوان على اليمن.

كما حيَّت دورَ المرابطين وبطولاتهم في الجبهات، وصبرهم على مختلف الظروف، وصمود أسر الشهداء والجرحى والأسرى وكافة شرائح المجتمع المناهضة للعدوان، مشيرة إلى أن دورَ الخَوَنَةِ من أبناء اليمن لا يختلف عن غيرهم من الخونة في أي بلد يعاني من أي عدوان خارجي، وموقف الشعب اليمني في مواجهة العدوان، الموقف الحق.

وتوجّهت البياناتُ بالشكر لحزب الله في لبنان وأمينه العام السيد حسن نصر الله، على موقفه الإيماني والإنساني، وكذا أحرار العراق وكلّ أحرار الأُمَّة الإسلامية الذين وقفوا إلى جانب مظلومية الشعب اليمني.

أحرار ريمة يؤكدون تمسكهم بالمشروع التحرري ويؤكدون اقتحام العام التاسع من الصمود باندفاع غير مسبوق

المسيرة : ريمة

تأكيداً على تمسكهم بمواقفهم الثابتة في مواجهة الغزاة والمعتدين، دشّن أحرارُ محافظة ريمة، أمس الأحد، العامَ التاسعَ من الصمود الأُسطوري، بمسيرةٍ حاشدةٍ؛ إحياءً لليوم الوطني للصمود في نسخته الثامنة.

وفي المسيرة التي أقيمت بساحة الفتح بمديرية الجبين، رفع المشاركون اللافتات والشعارات المنّددة والمستنكرة باستمرار العدوان الأمريكي السعوديّ والحصار على الشعب اليمني منذ ثماني سنوات.

وألقيت خلال المسيرة كلمات أكّدت، أن صمود الشعب اليمني وعزيمة الرجال في الجبهات وتضحيات الشهداء أفشلت رهانات العدوان وجرائمه على مدى السنوات الماضية.

وأشادت بتفاعل أبناء ريمة ومشاركتهم الواسعة في مسيرة يوم الصمود الوطني، والذي يمثل رسالة لقوى العدوان بثبات وصمود اليمنيين للعام التاسع، مشيرة إلى أن الشعب اليمني الصامد لن يستكين أَو يخضع لقوى الاستكبار، مهما بلغت التضحيات، وسيظل مدافعاً عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة، مواصلة الصمود والثبات واستمرار رفد الجبهات بقوافل العطاء والرجال حتى تحقيق النصر المؤزر وتحرير كُلّ شبر من أرض الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين، مستنكراً تواطؤ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والصمت المعيب إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم وانتهاكات وحصار منذ ثمانية أعوام.

وحذر البيان دول العدوان من مغبة الاستمرار في حربها العدوانية وحصارها على الشعب اليمني، مبينًا أن اليمنيين مع السلام المشرف، ولن يقبلوا بأية مبادرات لا تتضمن فتح المطارات ودفع المرتبات ورفع الحصار براً وبحراً وجواً.

ولفت البيان إلى أن من حق اليمنيين الحصولَ على حقوقهم من المرتبات التي توقفت خلال الأعوام السابقة؛ بسَببِ العدوان، وكذا الحصول على المشتقات النفطية والمواد الغذائية والطبية؛ باعتبار ذلك حقاً إنسانياً كفلته القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية. كما أكّد البيان أن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ في العام التاسع أكثرُ قوةً وبأساً وإصراراً على ردع قوى العدوان وأدواتها واستهداف المنشآت الحيوية والاقتصادية في عمق دارها.

إلى ذلك، أقيمت فعالياتٌ ومسيراتٌ حاشدةٌ في مديريات المحافظة، أكّد المشاركون خلالها استمرارَهم في الصمود والثبات ورفد الجبهات بالرجال وقوافل العطاء والمضي على درب الشهداء حتى تحقيق النصر.

خلال مسيرة جماهيرية بذكرى يوم الصمود الوطني

أبناءُ البيضاء يؤكّدون وقوفَهم إلى جانب القيادة السياسية والثورية في صنعاء ويجددون صمودهم في مواجهة العدوان

المسيرة : البيضاء

دشّـن أبناء محافظة البيضاء، أمس الأحد، اليـوم الوطني للصمـود في وجه العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي في عامـه التاسـع، بمسـيرة جماهيرية حاشدة.

وردّدت الحشـود الجماهيريـة في المسـيرة التي خرجت في مدينة البيضاء، الهتافـات الرافضة والمنددة باسـتمرار الحصار والجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ بحق أبناء شـعبنا اليمنـي منـذ ثمانـي سـنوات، مؤكّـدين الاستمرار على درب الشهداء، ورفـد الجبهات بقوافل الرجـال والمال؛ حتـى تحريـر اليمن مـن دنـس الغزاة والمحتلّين.

وفي المسـيرة، أكّـد محافظ البيضاء، عبداللـه إدريـس، أهميّـة إحيـاء يـوم الصمود الوطني، الـذي أصبح أنموذجاً تاريخيًّـا يُكتَـبُ في أنصـع صفحـات التاريـخ اليمنـي، وبحـبرِ دمـاء أبنائه المستبسـلين في الذود عن حياض الوطن وكرامة وحرية شعبه العظيم.

وأشَـارَ إدريس إلى ضرورةِ اسـتمرار مواجهـة العـدوان حتـى تحريـر تراب الوطـن مـن رجـس الغـزاة والمحتلّين، موضحًـا أن المعركـة التـي يخوضهـا الشـعب اليمنـي منـذ أكثر مـن ثماني سنوات، معركةُ تحرّر واستقلالٍ؛ دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة.

واعتـبر محافـظ البيضـاء، خـروجَ أحرارِ اليمـن في المسـيرات الجماهيرية رسالةً لدول العدوان وأدواتها، باستمرار اصطفاف وتلاحم وصمـود اليمنيين في مواجهـة أعـداء الوطـن والحفاظ على الأمن والسيادة والاستقلال، مؤكّـداً أن موقفَ أبناء محافظة البيضاء إلى جانب القيـادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعلى في اتِّخاذِ القرارات المناسـبة لردع دول العـدوان، واسـتمرارِهم في تنفيـذ الأوامر والدفع بالمزيد من الرجال والمال وكلّ غالٍ ونفيس، حتى تحقيق النصر.

ولفـتَ إلى أنـه بالرغـم مـن معانـاة الشـعب اليمنـي ومـا يتعـرض له من جرائم وحصـار من قبـل دول العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، إلا أن القضيـة الفلسـطينية سـتظل الأولى والمركزيـة حتى يتم تحرير المقدسـات، من الصلف الصهيوني.

وأكّـد بيان صـادر عن المسـيرة، أن العدوان والحصار الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي عـلى اليمـن جريمـة بحـق الإنسانية، في ظل تواطؤ المجتمع الدولي والأمـم المتحـدة، محمّلاً أمريـكا ودول العدوان المسؤولية الكاملة إزاء الجرائم التي ترتكبها قوى التحالف ضد الشعب اليمني والتداعيات الإنسـانية الناجمة عـن اسـتمرار عدوانهـم وحصارهـم ومنعهـم لفتـح المطـارات والموانـئ اليمنية.

واعتبر البيانُ استمرارَ الحصار حرباً سـيواجَهُ بردِّ فعل عسـكري سـيوجِعُ تحالـف العدوان بشـكل غير مسـبوق ولا متوقـع، محـذراً العـدوّ وأدواته من الاسـتمرار في رفـض صرف رواتـب الموظفين من عائـدات الثروات النفطية والغازيـة التـي نهبـت لصالـح دول العدوان.

في اليوم الوطني للصمود للعام الثامن

أحرارُ عمران يجدّدون استمرارَهم في رفد الجبهات حتى تحقيق الانتصار

المسيرة : عمران

تحتَ شـعار «وَاللـهُ غَالِبٌ عَـلَى أَمْرِهِ»، خرج أبنـاءُ محافظة عمـران، أمس الأحد، في مسـيرة جماهرية حاشـدة؛ إحيـاءً ليوم الصمـود الوطنـي في مواجهـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى شـعبنا اليمني العظيم.

وعـبَّرت الحشـودُ الجماهريـةُ وسـطَ مدينـة عمـران، عـن غضبهـا وسـخطها بترديدِ هُتافات وشعارات منددة ومستنكرة لاسـتمرار العـدوان والحصـار الأمريكـي السـعوديّ على الشـعب اليمنـي منذ ثماني سـنوات، مؤكّـدةً جهوزيتهـا العاليـة واسـتعدادها المُسـتمرّ لأية مواجهة قادمة مـع العـدوان حتـى تحقيق النـصر ودحر الغـزاة والمحتلّين ومواصلة الصمود والثبات ورفـد الجبهـات بقوافـل الرجـال والعتاد، والمضي بعزيمة لا تلين في العام التاسـع من الصمـود في وجه العـدوان وتقديم المزيد من التضحيات حتى تحرير كُـلّ شـبر من أرض اليمن.

وجـدّد أبنـاء محافظة عمـران موقفهم الثابـت والمبدئي، كما هو موقـف كُـلّ أبناء الشـعب، تجاه القضية الفلسـطينية ودعم ومناصرة الشعب الفلسطيني ضد غطرسة الكيـان الصهيونـي الغاصـب والمحتـلّ، واستعدادهم لتقديم المدد والعون والمشاركة الفعليـة، إن تطلـب الأمـرُ لتحرير المسـجد الأقصى وكلّ التراب الفلسطيني.

وفي المسـيرة التـي تقدمهـا محافـظ المحافظة الدكتور فيصـل جعمان وأعضاء مـن مجلـس النـواب والشـورى ووكلاء المحافظـة وقيـادات أمنيـة وعسـكرية وشخصيات اجتماعية، استعرض وكيلُ أول المحافظة عبـد العزيز أبو خرفشـة، جرائم العدوان على محافظة عمران خلال ثَمَـاني سَنَوَاتٍ، مُشيراً إلى أن عدد شهداء المحافظة بلغ 315 شـهيداً منهم 57 من الأطفال و41 من النسـاء؛ فيمـا بلـغ عـدد الجرحى 634 منهم 64 طفلاً و65 امرأة.

كما أشـار أبـو خرفشـة إلى أن العدوان دمّـر 67 منـزلاً تدميرًا كليًّـا و137 تدميرًا جزئي وأكثر من 47 مبنـى حكوميًّا تدميرًا كليًّـا و23 تدميـرًا جزئيًّـا، مُشـيراً إلى أن العـدوان اسـتهدف أكثـر مـن 151 محـلاً تجاريـاً و14 مسـجداً و57 بـرج اتصـال وتسـعة مرافق صحية و151 وسـيلة نقل وعشرة أسواق شعبيّة و16 محطة وقود.

ولفـت إلى أن العـدوان دمّـر 24 جسـرًا وطريقًا و15 مزرعة دواجن وثلاثة مصانع و12 مدرسـة ومقـرًّا تربويًّا وأربعـة مبانٍ قضائية وثلاثة منشآت رياضية.

فيمـا أكّـد وكيـل المحافظـة حسـن الأشقص ومدير مكتب التربية زيد رطاس، أن خـروج أبناء الشـعب اليمنـي اليوم هو الإعلان للعالم بتمسكه بقضيته العادلة.

وأكّـد بيان المسـيرة أن الحرب العدوانية على اليمـن هو عدوان ظالم بـكل ما تعنية الكلمـة مـن معنـى لا مـبرّر ولا شرعيـة لـه، وأن أهدافه هـي احتـلال اليمن ونهب ثرواته، مُشـيراً إلى أن العدوان على الشـعب اليمنـي هو عـدوان أمريكي شـنته أمريكا عبر أدواتها الإقليمية.

ولفـت البيـان إلى أن العـدوان ارتكـب جرائـمَ إبادة جماعية من خلال اسـتهداف أماكن العزاء والأفراح والمدارس والمساجد والمستشـفيات والأماكـن السـكنية والطرقات، مؤكّـداً أن دور الخونة من أبناء البلد لا يختلف عن غيرهم في تمكين العدوان من احتلال البلاد وتبني المسـاندة الإعلامية والتبريـر لجرائـم الأعـداء، وأن موقف أبناء الشـعب اليمنـي في مواجهـة العـدوان هو موقف الصمود والتصدي.

وأشـاد البيـان بانتصـارات الجيـش وإنجـازات القـوة الصاروخيـة والطـيران المسـيَّر، والتـي وصـل صداهـا إلى مختلـف أنحاء العالـم، منوِّهًا بجهـود أجهزة الأمن في ترسيخ دعائم الاستقرار، منوِّهًا بصمود المرابطـين في الجبهـات وأسر الشـهداء والجرحـى والأسرى الذيـن يقدّمـون أروع الأمثلـة في عطاءاتهـم وصبرهم وصمودهم وتضحياتهم.

وجـدّد البيـانُ الرفـضَ للاسـتمرار في الحصار، وعدمَ القبول بحالة اللا سلم واللا حـرب، مبينًـا أن مسـاعيَ الأعـداء في إثارة الفتنة الداخلية والاستهداف لأمن البلد جزء من العدوان، وأن تحَرُّكاتهم مكشوفةٌ، وتتم مواجهتُها؛ باعتبارها جزءاً من العدوان.

كما أكّـد بيانُ المسـيرة، أن طريقَ السلام الحقيقي يتمثل في: إنهاء العدوان والحصار وإعادة الإعمار وتعويـض الأضرار وإكمال عملية تبـادل الأسرى، لافتاً إلى ثباتِ موقف الشـعب اليمنـي تجـاه قضايـا الأُمَّـــة المحقـة والعادلـة، وفي مقدمتهـا القضيـة الفلسطينية.

في الذكرى الثامنة للصمود في مواجهة العدوان والحصار

أبناءُ مأرب يعلنون جهوزيتَهم العالية واستعدادَهم التام لخوض معركة التحرير القادمة

المسيرة : مأرب

شـهدت مديريـةُ صرواح بمحافظـة مأرب، أمس الأحد، مسـيرةً حاشدةً وفعالية خطابيـة، بذكـرى اليـوم الوطنـي للصمود؛ وتدشـيناً للعام التاسـع من الصمود في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وردّد أبنـاء محافظـة مـأرب التاريـخ والجهـاد، هتافـات وشـعارات أكّـدت المضي بعزيمة الشـهداء، وبأس اليمانيين في خوض معركة التحرير الشامل لكل الأراضي اليمنية من دنس الغـزاة والمحتلّـين، والتضحية بكل غالٍ ونفيس.

وأكّـد المشـاركون في المسـيرة، الجاهزية العالية والاسـتعداد لأيـة مواجهة قادمة مع العـدوان حتـى تحقيـق النـصر، ومواصلـة الصمـود والثبـات ورفـد الجبهـات بقوافل الرجال والعتاد، ووقوفهـم إلى جانب القيادة السياسـية والثوريـة في صنعـاء، مجددين استمرارهم في دحر الغزاة والمحتلّين وأدواتهم العميلة.

وفي الفعاليـة التـي نظمتهـا المنطقـة العسـكرية الثالثـة بالمناسـبة، اسـتعرض محافظ مأرب عـلي محمد طعيمان، مظاهر الصمـود الشـعبي في مواجهـة العـدوان والجرائم التي ارتكبهـا تحالف العدوان بحق أبنـاء المحافظـة، مُشـيراً إلى أن إحيـاء اليوم الوطني للصمود يُجسـد إصرار اليمنيين على الانتصـار في معركتهـم المصيريـة وسـعيهم الـدؤوب لتحرير الأراضي اليمنيـة، والحفاظ على سيادة الوطن واستقلال القرار السياسي، ورفض الوصاية والهيمنة الخارجية.

بـدوره، أكّـد العقيـد يحيى الزايـدي، أن العـام التاسـع سـيكون حافـلاً بمزيـد من الجاهزيـة والبـذل والعطـاء والتضحيـات في سـبيل اللـه، دفاعـاً عـن الأرض والعرض وكرامة الأُمَّـــة.

في حين أشار مدير مديرية صرواح، مرعي العامـري، والمقـدم مرتـضى العسـكري، إلى أهميّـة تعزيـز الاصطفاف الوطنـي ووحدة الجبهـة الداخليـة، انطلاقـاً مـن الهُـوِيَّـة الإيمانية والتمسـك بالقيم الأصيلة للشـعب اليمني؛ بما يعزّز مـن الوعي العام بالمخاطر التي تتربص بالوطن في ظل ما يتعرض له من عدوان وحصار ومؤامرات.

وحيا بيان صادر عن المسيرة الجماهيرية، صمود الشـعب اليمني الأُسطوري في الميادين والسـاحات رغـم القتـل والدمـار والحصار والهجمـة الإعلاميـة ونشـاط الطابـور الخامس، مشـيداً بانتصارات الجيش اليمني التي وصل صداها إلى كُـلّ أنحاء العالم.

وأكّـد البيـانُ أن الاسـتمرارَ في حالـة الحصار أمرٌ مرفوضٌ، وحالةَ اللا حرب واللا سلم غيرُ مقبولة، لافتاً إلى أن مساعيَ الأعداء في إثـارة الفتنة الداخلية، والاسـتهداف لأمن البلد، جزءٌ من العدوان على اليمن.

قراءةٌ في خطاب السيد القائد في يوم الصمود الوطني

علي القحوم

في يومٍ يمثِّلُ علامةً فارقةً في الذاكرة والتاريخ اليمني، وإعلان العدوان من واشنطن والأمريكي رأس حربة فيه مع التكالب الدولي الذي لم يحصل له مثيل، أطل علينا سماحة السيد القائد -يحفظه الله- بخطاب استراتيجي يشكّلُ خارطةَ طريق لاستعادة الحقوق والسيادة والاستقلال وإسقاط المشروع والمؤامرة الأمريكية.

كما اتسم الخطابُ بموقفٍ تاريخي يرسِّخُ معادلات استراتيجية محلية وإقليمية، حَيثُ كشف عن استراتيجية قتالية جديدة وامتلاك اليمن قدرات وصناعات عسكرية محلية أرعبت المعتدين خلال 8 سنوات، وسترعبهم وتقلقُهم أكثرَ في حال استمروا في عدوانهم وحصارهم وتحقّق معادلة توازن الرد والردع وتغير قواعد الاشتباك.

في المقابل، جاء خطاب السيد القائد بهذه المناسبة في هذا العام، مع تغير المناخ الدولي وكسر القطبية الواحدة وتأرجح مواقف المعتدين وحالة التخبط والهوس في واقعهم الداخلي؛ فالخطاب له أبعاد استراتيجية على الواقع تحدّد معايير التوازن في الصراع مع الأعداء وهي منفلته من الزمان والمكان.

كما أن مضامين الخطاب أعادتنا إلى الأولويات والبُوصلة الصحيحة والثوابت الوطنية في زمن الانهيار والانهزام للمنبطحين والعملاء، وتحديد لمستوى القضية الوطنية بالنسبة للداخل اليمني، وأن تتحول إلى قضية وطنية كبرى، وأن المسألة أكبر من أن تكون مشكلة داخلية، وهي خارجية في الأصل، بل مصير بلد وشعب.

مع التأكيد أن اليمن يمتلك عوامل القوة وهو أكثر تماسكًا وأكثرَ قدرة على الصمود، لا سيَّما مع امتلاك القدرات والصناعات العسكرية المحلية التي تؤهلها للتأقلم مع المتغيرات في المعادلات الجديدة وفرض ما يريد، مع إعطاء إشارة الأمل في الخطاب فيما يشبه الوعد والتأكيد والوصفة المؤدية إلى تحقيق النصر.

الخطابُ بين العنوان والمحتوى، فصار لكل كلمة وحرفٍ وطلة حسابٌ، وباتت تُبنى عليه مواقف وتبعات، لا سيَّما أن الخطاب صار مراقَباً ومتابعاً بشكل كامل من الصديق والعدوّ؛ فليست هناك مبالغة في النظر إليه كجزء أَسَاسي من منظومة القوة التي يمتلكها تستخدم بدقة كأدَاة للتعبئة وللتعبير عن الرؤية الاستراتيجية.

كما يحتل الخطاب حيزاً واسعاً في الممارسة السياسية، من حَيثُ القوة في المضمون والرسائل، في حال استعرنا مفهوم فوكو للخطاب، نرى أن الخطابَ وعيٌ يسكُنُ مشروعَ القائد في الشكل الخارجي للغة ولا لُغة تضافُ لها ذاتٌ تكملُها، بل هو ممارسة لها أشكالها الخصوصية من الترابط والتتابع والاتساق والبناء التكاملي.

وأثناء قراءتنا للخطاب تستوقفنا كثافة المضامين التي انطوت عليها وكثافة الرسائل التي حملتها والأبعاد المتعددة التي شدّدت عليها والصور المختلفة التي تمظهرت فيها تلك المضامين والرسائل والأبعاد ذات الدلالات الهادفة؛ فتترك الباب مُشْرَعاً على تكهنات واحتمالات وسيناريوهات ترهق الذات الأمريكي.

كما تندرج الرسائل في الخطاب من الأدنى إلى الأعلى، بمقتضَى زمنٍ تعاقبي تندرج فيها على النحو نفسه بشكل متزامن وفيها مستويات عدة:

الأول: فعل التعبئة العامة والتجييش؛ بما يعزز الشعور بثقل المسؤولية الوطنية والدينية والتاريخية وشحذ الهمم والعزائم للصمود والمواجهة للمخاطر والتحديات المحدقة بالبلد.

المستوى الثاني: فعل الطمأنة الداخلية وذكر المكتسبات من الصمود واستدرار التماسك الداخلي ووحدته في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وإبداء المزيد من الحرص على الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية وتفويت الفرصة على الأعداء وإفشال رهاناتهم على تصدعها وتمزيق النسيج الاجتماعي.

المستوى الثالث: فعل النقد السياسي للعملاء والخونة على المستوى الداخلي وازدراء الموقف الخارجي للمؤيدين للعدوان، والازدواجية الأمريكية المفضوحة في اليمن وممارساتهم الإجرامية ومؤامراتهم المهولة ومخطّطاتهم الاستعمارية الشيطانية، في المقابل الشكر لمن وقف مع اليمن ومظلومية شعبها.

رابع المستويات: فعل الحرب النفسية على الأعداء، وهنا يجيدها سماحة السيد القائد في الكفاءة والدراية والاقتدار في مضمار هذه الحرب النفسية، من حَيثُ الضغط على أعصاب المعتدين والطامعين والمحتلّين وإلقاء الرعب في قلوبهم بما حمل الخطاب من تهديدات فتصبح كرة الثلج كبيرة تمنع تلك المؤامرات.

كما بدا جليًّا من خطاب السيد القائد الثقة المطلقة واليقين التام، وبما شكلته القوة الرادعة والأسلحة الاستراتيجية بالنسبة للأعداء حالة من الإدراك بتثبيت معادلة الردع وضرورة استراتيجية لا بُدَّ من التوقف عندها ودراسة تداعيات تجاوزها، فكيف بعد الخطاب الذي أرسى معادلة جديدة قوامها واضح ومعلن.

وكما هي العادة فَإنَّ خطاب السيد القائد يُرسِي بموجبه قواعد ومعادلات جديدة يحتاج الأعداء إلى وقت بغية تفكيك شيفرة المعادلات التي فرضها الصمود اليمني، فَإنَّ مجريات الأحداث ومعادلات الرد الحتمي المؤطَّر بمحدّدات استراتيجية سيكون على الأعداء تخطيها أَو التفكير بكسرها؛ فذلك يحمل تهديدًا وجوديًّا يطالهم.

وبالتالي خطاب السيد القائد أعاد الاعتبارَ لمفهوم التوازن الاستراتيجي في المواجهة المفتوحة تحت عنوان شامل، لا سيَّما أنَّ هناك محاولاتٍ حثيثةً من دول العدوان في حرب تغلُبُ عليها الموازين والمعايير؛ فكانت الرسالة واضحة «نحن لا نريد الحرب وفرضت علينا ونحن لها حتى تحقيق النصر وطرد المحتلّين والغزاة».

وبالعودة إلى الخطاب يجدر التوقف استكمالًا للإضاءة عليه والإحاطة بمعاينة أمام معادلات واضحة، أعلن السيد القائد الموقف الثابت والمعلن حول السلام وتلك القواعد التي شاءها في خطابه بما خلت في أَسَاسها من جوهر البحث الطويل عن معنى وجود الأمريكان وحضورهم المتدفق والمعطوب بالعقد التاريخية.

وهنا يجدُرُ البحثُ متكامِلُ الوجوه والعناصر، وأهم عنصر فيه: أن الموت عند الأمريكي عبثي بالعكس عن الأُمَّة التي تعشق الشهادة وشعب أَلِف الشهادة، وتلك مفارقة يجب لحظها في الصراع والتمييز بين قوتين، قوة تذهب إلى الموت بإرادتها لعشقها الحياة، وأُخرى تخشى من الموت لكونه النهاية المطلقة.

وفي خضم ذلك لسان الحال يقول: لم يعد يعنينا أيُّ شيء اسمُه قواعدُ الاشتباك، وتفوُّقُ قدرات العدوّ، ولا تفكيكَ الساحات والميادين وحصر اليمن؛ فمن حقنا الشرعي والقانوني أن نواجِهَ العدوان؛ فتنطلق من هُنا قواعدُ استراتيجية جديدة بشروط تحدّد معايير التوازن في الصراع وهي منفلته من الزمان والمكان.

وفي الأخير، اخْتَتَمَ سماحةُ السيد القائد بالقول: ونحن في العام التاسع عام النصر والحسم بتعاظم القدرات العسكرية، مع دعوته للشعب اليمني للخروج في ساحات مختلفة والمحافظات بزخم شعبي مليوني منقطع النظير يقدم رسالة قوية للمحتلّين والغزاة بأننا شعب يمتلك مقومات القوة ومع القيادة في كُلّ خياراتها.

ثماني سنوات من الخيبة الأمريكية - السعوديّة في اليمن

علي ظافر

بات من المسلّم به أن التحالف العسكري فشل في عدوانه على اليمن، وبات ملموساً أن اليمن تكفّل بإنزال السعوديّة من الشجرة، ونقلها دفعة واحدة من سياسة المواجهة إلى سياسة البراغماتية والحوار مع محيطها العربي والإسلامي، وتلك قناعة باتت راسخة لدى الكثير من المراقبين بمن فيهم الأمريكيون أنفسهم.

وهنا، من المفيد التذكير بأهداف التحالف وشعاراته قبل ثماني سنوات، من بينها أن الحرب جاءت لـ« إعادة اليمن إلى الحضن العربي» وأن العدوان على اليمن يهدف إلى «مواجهة النفوذ الإيراني»، وَ«حماية الأمن القومي العربي»، و«إعادة الشرعية إلى صنعاء»، ولأجل تلك الشعارات والأهداف، ركبت السعوديّة على عجل تحالفات عسكرية وسياسية، عربية وإسلامية ومحلية، وجيء بآلاف المرتزِقة متعددي الجنسيات، وسخرت مليارات الدولارات؛ بهَدفِ «هزيمة اليمنيين»، وحسم المعركة ضدهم في غضون أسابيع معدودة، كما نقل جون برينان، مسؤول الأمن القومي الأمريكي عن ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان، وقال حرفياً « إنه ستتم إطاحة الحوثيين في غضون أسابيع قليلة».

كل هذه الشعارات استحالت لعنات وحسرات على تحالف العدوان، لتجد السعوديّة نفسها في نهاية المطاف، وحيدة تفتش عن مخرج من ورطتها التاريخية، وكشفت السنوات الثماني الماضية أن ذلك التحالف كان يقاتل في سبيل أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، وذهبت الدول المنضوية تحت مظلة التحالف العربي، بمعظمها، إلى التطبيع سراً وعلانية مع «إسرائيل»، وتفكك التحالف دولاً وجماعات، على المستويين القومي والمحلي، وباتت الشرعية في خبر كان، بعد أن طلقتها الرياض في حفل علني في الرياض في نيسان/أبريل من العام 2022، لتشكل بدلاً عن هادي مجلساً من ثمانية أشخاص لا يجمعهم شيء سوى مجلس هُلامي شكّلته السعوديّةُ على عجل! وظهر منقسماً مفككاً، لم يحقّق للنظام السعوديّ أياً من أهدافه العسكرية والسياسية والاستراتيجية، بل تحوّل إلى عبء إضافي على تحالف مثقل بالهزائم الأخلاقية والسياسية والعسكرية، ومع تبدد الوقت بين يدي صانع القرار السعوديّ، وجد نفسه مضطراً إلى النزول التدريجي من على الشجرة، وطرق الأبواب الخلفية للحوار مع اليمن القوي والقادر والمستقل، فتهافتت الوساطات العمانية والأممية والعراقية، وتوالت الوفود السعوديّة إلى العاصمة صنعاء، بحثاً عن طوق نجاة يحفظ للنظام السعوديّ بعضاً من هيبته المفقودة.

من المواجهة إلى الدبلوماسية:

إن التحوّل الذي طرأ على السياسة الخارجية، خلال السنوات الثماني الماضية، وانتقالها من سياسة الصدام والمواجهة إلى الحوار وتصفير المشكلات، بدءاً من قطر وتركيا، وُصُولاً إلى اتّفاق بكين بين الرياض وطهران، والحوارات الثنائية بين صنعاء والرياض، ما كانت لتحصل لولا الهزيمة والحصاد المر لثماني سنوات في اليمن، لتجد السعوديّة أنها مضطرة ومكرهة وليست مخيّرة لإنقاذ أولوياتها الاقتصادية والاستثمارية والتنموية والطاقوية، بالحوار لا بالنار مع اليمن ومع محيطها العربي والإسلامي، وخُصُوصاً أن الفترة الزمنية الفاصلة بينها وبين تحقيق رؤية 2030، باتت قصيرة جِدًّا.

صحيح أن السعوديّة قوة عسكرية كبرى، وقوة اقتصادية عظمى، لكنها وضعت ثقلها العسكري والاقتصادي في المكان الخطأ، ورسمت لها أهدافاً حالمة بهزيمة اليمنيين، فغرقت وبددت أموالها، وفشلت وهي اليوم – بعد ثماني سنوات -تجني ثمرة ذلك الوهم حسرة وخيبة وهزيمة تاريخية في اليمن المشهور عنه تاريخيًّا بأنه مقبرة الغزاة.

سقوط ثلاثية القوة والمال والتحالفات:

لقد اعتمدت الرياض، في حربها على ثلاثية المال والقوة والتحالفات العربية والإسلامية والدولية، وكانت تظن أن أمريكا ركن وثيق سيوفر لها الأمن الحماية، بل لم تكن تتوقع في يوم من الأيّام أن جغرافيتها المترامية ستكون عرضة للصواريخ والمسيّرات اليمنية، وأنها ستكون أمام انكشاف استراتيجي يهدّد مصادر قوتها وعصب اقتصادها، وأن ثلاثية المال والقوة والتحالفات ستسقط أمام صمود المارد اليمني الذي امتص الصدمة، وانتقل من مرحلة امتصاص الصدمة إلى الدفاع ومنها إلى فرض معادلات قوية، أبرزها عملية «بقيق وخريص» التي عطلت نصف إنتاج المملكة أواخر العام 2019م، وعمليات «توازن الردع» الثماني، و«عمليات كسر الحصار» الثلاث في العام 2022 والقائمة تطول، قائمة كشفت هشاشة المنظومة الدفاعية الأمريكية والإسرائيلية والفرنسية واليونانية... إلخ، وبيّنت هشاشة النظام السعوديّ، وحجمه الطبيعي في الميزان الإقليمي والدولي، وكيف تحوّل من أُسطورة إلى مسخرة على لسان كُلّ خصوم أمريكا، وأثبتت بالتجربة الحسية الملموسة أن المتغطي بأمريكا عارٍ.

اليوم، بعد ثماني سنوات، تدرك الرياض عواقب سوء التقدير، وكيف أن أمريكا أدارت لها ظهرها، وعجزت عن حمايتها، وترى كيف تحوّل اليمن من قوة محلية، ومن اللادولة، واللاجيش واللامؤسّسات، إلى قوة إقليمية، بدولة قوية وجيش قوي قادر ومقتدر على فرض المعادلات داخل اليمن وخارجه، ومن أبرز تلك المعادلات ما فرض عقب الهدنة من معادلة حماية الثروة ومنع سرقة النفط والغاز اليمنيين ونهبهما، بل باتت اليمن بما كشفته من قدرات صاروخية، وقوات جوية، وسلاح جوي، وقوات بحرية قادرة على استهداف أية نقطة في العمق الاستراتيجي لدول العدوان، بل أصبحت قادرة على استهداف أي نقطة في البحر وُصُولاً إلى ميناء إيلات، وباتت السعوديّة وأمريكا و«إسرائيل» تخشى صنعاء التي دخلت – بفضل الله – مرحلة مرعبة لكل أطراف التحالف المعلنة وغير المعلنة.

معجزة إلهية:

صحيح أن اليمن لم يحقّق النصر الكامل، إذ إن معظم المحافظات النفطية والجزر الاستراتيجية لا تزال تحت سيطرة الدول المحتلّة، تتقاسمها السعوديّة والإمارات والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ونحن هنا نتحدث عن المهرة وحضرموت، وسقطرى، والمخا، وباب المندب، ومارب وشبوة وعدن ولحج وأبين، ولا يزال يرفع إلى اليوم استراتيجية التحرير الشامل، ويطالب بضرورة انسحاب القوات الأجنبية من البلاد، وسينجح بإذن الله في ذلك، فما حصل على مدى ثماني سنوات، لا نقول أشبه بالمعجزة بل معجزة إلهية بكل ما للكلمة من معنى، ذلك أن النتائج أكبر بكثير من المقدمات، وبشكل لم يجد له الخبراء والمحللون والمراقبون تفسيراً منطقياً، بالنظر إلى فارق الإمْكَانات المادية عسكريًّا واقتصاديًّا وتجييشاً وتحالفات. ومن يدقق في القراءة والتحليل في الأرقام التي قدمها المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، في حصاد ثماني سنوات يدرك تلك الحقيقة، وبأن التحالف لن يجني من اليمن سوى الخيبة والفشل والهزيمة.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثالثة:

الكثير من الناس يتهربون من السبق فيفوت عليهم هذا الفضل العظيم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

نستمرُّ في الحديث عن أهميّة التقوى، وما تعنيه لنا، وتحدثنا في المحاضرة السابقة عن ثمرة ونتيجة التقوى في عاجل الدنيا، في هذه الحياة، ونتحدث عن أهميتها بالنسبة لنا في مستقبلنا الأبدي، المهم، الكبير، العظيم، في الآخرة، تحدثنا عن أن الموت هو فاصلٌ، ما بين هذه الحياة والحياة الآخرة، ولكنه فاصلٌ يستشعر الإنسان عند البعث أنه كان قصيراً جِـدًّا، ويستشعر كم أن ذلك المستقبل، الذي كان يتصور أنه بعيد في هذه الحياة، ويستشعره بعيدًا في هذه الدنيا، كم أنه قريب، ويدرك كم كان لأعماله، ولتصرفاته، ولمواقفه في هذه الحياة الأثر الكبير جِـدًّا في تقرير مصيره في مستقبله في الآخرة.

الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول في القرآن الكريم: {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ}[يس: الآية١٢]، حتى آثار عمل الإنسان تُحسَب مع العمل نفسه، في الخير، أو في الشر، وعمله بكله (في الخير، أو الشر) يحسب حتى مثقال الذرة منه، {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ}[الزلزلة: ٧-٨]، ولهذا فَـإنَّ الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» تحدث في القرآن الكريم كثيراً عن اليوم الآخر، والحديث عنه في القرآن الكريم أخذ مساحةً واسعة؛ لينذرنا، وليحذرنا، ولينبهنا، حتى لا نكونَ في حالة غفلة، وحالة نسيان، تجاه ذلك اليوم المهم والكبير، يوم الحساب، يوم الجزاء، اليوم الفصل.

الإنسان إذَا استشعر أنه سيُبعث، وأن البعث مسألة قريبة، هي كما لو استيقظت من نومك في الصباح، فوجدت نفسك في ذلك العالم، في ذلك المقام، **مقام الحساب والسؤال والجزاء،** الإنسان إذَا كان يستشعر مستقبله في الآخرة، ويتذكر الآخرة، ويتذكر اليوم الآخر، ويحسب حساب نفسه في ذلك المستقبل، سيكون مهتمًّا، منتبهاً تجاه أعماله، ومواقفه، وأقواله، وتصرفاته، يحسب حساب أعماله، وهو يدرك أنه سيحاسب عليها، وسيجازى عليها، ولهذا يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَاتَّقُوا يوماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُـلّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}[البقرة: الآية٢٨١]، فلنحسب حساب ذلك اليوم، **لنقي** أنفسنا من هوله، **لنقي** أنفسنا من الهوان فيه، **لنقي** أنفسنا من الخسارة فيه؛ لأَنَّه يومٌ عظيم، يومٌ لا يمكن للإنسان فيه أن يغير تلك الحقائق التي قد ترتبت على أَسَاس أعماله في هذه الحياة، وتصرفاته في هذه الحياة.

■ لا يمكـن للإنسـان الامتناع عن الحضـور يوم القيامة أو الاختبـاء، والنسـيان لهذا اليوم حالـة خطيرة وتدفع الإنسان للاستهتار تجاه مواقفه وأعماله

■ سـورة الواقعة من السـور المهمـة في القرآن الكريـم التي قدمت عرضـاً تفصيلياً مؤثـراً ومهماً ومنذراً لنا جميعاً

■ التثاقـل والتباطـؤ علامة تدل علـى نقص في وعي الإنسـان وضعف في الدافع الإيمَاني لديه وحالة تمثل خطورة على الإنسان

حالة النسيان، والغفلة، والاغترار، حالةٌ خطيرة، النسيان ليوم القيامة، النسيان ليوم الحساب، الغفلة عنه، **الاغترار بهذه الحياة، والغفلة التامة عن ذلك المستقبل، حالةٌ خطيرة،** تدفع بالإنسان للاستهتار تجاه تصرفاته، وأعماله، ومواقفه، وأقواله، فلا يتنبَّه إلى ما يفعل، وإلى ما يقول، ولا يحسب حساب أنه سيجازى عليه، فيكون جريئاً على المعصية، على المخالفة لتوجيهات الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، على التصرف وفق أهوائه، وفق مزاجه الشخصي، وليس بمسؤوليةٍ وانتباهٍ واهتمام.

في القرآن الكريم، في عرضه لأحوال الناس يوم القيامة، في حديثه عن القيامة وأهوال يوم القيامة، وعن الحساب والجزاء، وعن الجنة والنار، عن ذلك المستقبل المهم، الذي لا بُـدَّ لنا منه جميعاً، ليس بإمْكَان الإنسان أن يمتنع عن الحضور يوم القيامة، {وَإِن كُـلّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ}[يس: ٣٢]، لا يمكنك أن تمتنع عن الحضور، ولا أن تختفي في ذلك اليوم، أو أن تحاول أن تغيب عن ذلك المشهد، لا مجال. حديث القرآن الكريم واسعٌ عن ذلك اليوم، على مستوى سور بأكملها، تسمى بأسماء من أسماء يوم القيامة، وعلى مستوى آيات كثيرة وردت في سورٍ كثيرة.

من السور القرآنية التي تحدثت عن مشاهد يوم القيامة، وعرضت عرضاً مهمّاً وتفصيلياً عن أحوال الناس في يوم القيامة، وعن هوله، وعن الحساب، وعن الجزاء، وعن انتقال الناس، من ساحة القيامة، إلى مصيرهم المحتوم، حسب جزاء أعمالهم (في الجنة، أو في النار) هي: سورة الواقعة، سورة الواقعة من السور المهمة والمفيدة في القرآن الكريم، التي قدمت عرضاً تفصيلياً مؤثراً، ومهمّاً، ومنذراً لنا جميعاً، يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ}[الواقعة: ١-٣].

الواقعة: القيامة، التي لا بُـدَّ من وقوعها، ووقوعها خطبٌ عظيم، حدثٌ كبير، وأمرٌ رهيب، يغير واقع البشر بشكلٍ تام، تتغير معه معالم الأرض بكلها، أحداث رهيبة جِـدًّا، ويتغير معه واقع الكون، واقع السماوات والأرض، وهذا أمرٌ حتميٌّ لا بُـدَّ منه، لا أحد يستطيع ليتدخل فيمنع وقوع يوم القيامة، أو يغير من هذه الحقيقة أبداً، مع التغيير لمعالم الحياة بكلها، لمعالم الأرض التي تُدمّـر بشكلٍ كليّ، ومعالم السماوات، والمتغيرات الكبرى، يتغير واقع البشر أنفسهم، والتغييرات بكلها هي مقدمة لذلك، هي تدل على طبيعة ذلك اليوم، على أحداثه المهمّة، على المتغيرات الكبيرة فيه، أنه يومٌ عظيم، أنه يوم الفصل، أنه يومٌ مهمٌّ، لا مجال فيه للرشوة، لا مجال فيه للاحتيال، لا مجال فيه لمحاولة تغيير الحقيقة والتنكر للحقائق، كُـلّ مساعي الإنسان في ذلك فاشلة، لا تجديه شيئاً، ولا مجال فيه ولا جدوى، للتحسر، للندم، للبكاء، للتضرع، كُـلّ ذلك لا يجدي الإنسان شيئاً، الأمور فيه فصل، يبقى مصير الإنسان مرتبطاً بطبيعة أعماله، بحسبها.

من التغييرات المهمّة في ذلك اليوم في واقع البشر، في أحوالهم، في أقدارهم، في ظروفهم، ما قال عنه في الآية المباركة: {خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ}، **من أهم ما في يوم القيامة هو هذا: تغيُّر أحوال الناس بشكلٍ تام، فالقيامة تخفض البعض من الناس،** تخفض ناساً، ممن كانوا في هذه الدنيا من العاصين لله، من المستكبرين، من المتجبرين، وكانت أحوالهم في هذه الدنيا بحسب ما هم فيه من سلطة، أو جاه، أو مكانة اجتماعية، أو نفوذ وتأثير، كانوا في هذه الدنيا في حالة رِفعة، وفي حالة عناد، وفي حالة تكبر، وفي حالة طغيان، فيوم القيامة، يُحشرون، فتخفضهم، تخفضهم الواقعة، تخفضهم تلك الأهوال، يخفض الله حالهم في ذلك المقام الكبير، في مشهد القيامة؛ فيُحشرون، يقفون بين يدي الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» أذلّاء، خاضعين، خاشعين، خانعين، يقفون في حالة تحسرٍ وبكاءٍ وذلةٍ، كُـلّ أحوالهم في حالة ذلة تامة، ناكسوا رؤوسهم، خافضوا أصواتهم، خاشعةً أبصارهم، في حالةٍ من الذلة، والانكسار، والضعف، والضعة، والهوان، والبكاء، والندم، يلومون أنفسهم، يتحسرون تجاه ما ورّطوا به أنفسهم، حالتهم المعنوية هابطة، نفوسهم منكسرة، حالة رهيبة جِـدًّا، ممن كانوا -كان بعضهم- في هذه الدنيا في مقام أمير، أو ملك، أو قائد، أو صاحب سلطة، أو صاحب وجاهة اجتماعية، أو نفوذ، فيدفعه ذلك للتكبر، والعناد، والاستهتار، والجرأة على معصية الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، والصد عن سبيل الله، والظلم لعباد الله، والتكبر على الناس، والأنفة من قبول الحق، والجرأة على مخالفة تعليمات الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، تتغير أحوالهم تماماً، في الدنيا كانوا بذلك المستوى من الوجاهة، والنفوذ، والتأثير، والرفعة، لكنهم هناك في حالة الذلة والانكسار، والضعف، والعجز، وحالة الهوان، وحالة الخشوع، وحالة الانكسار، وحالة الندم، وحالة الضعة، لا قيمة لهم، لا أهميّة لهم، لا كرامة لهم، لا تأثير لهم، ليس لهم وزن، ليس لهم أهميّة، ليس لهم رِفعة، ليس لهم عزة، حالة من الانكسار والضعة التامة، تتغير تلك الأحوال التي كانوا عليها في الدنيا، عندما يستذكرون ما كانوا عليه في الدنيا، يلومون أنفسهم، ويوبخونها.

رافعة للمؤمنين، البعض من المؤمنين ربما عاش -بعض المؤمنين- في هذه الدنيا مستضعفاً، محارَبًا، محتقَرًا من الكثير من أُولئك الذين لديهم معايير في تقييم حال البشر، معايير مادية، الإنسان مهمٌّ عندهم بقدر مكانته الاجتماعية، أو سلطته، أو تأثيره، أو ماله، أو نفوذه الاجتماعي، أو سلطته، فينظرون إلى ذلك المؤمن بنظرة الاحتقار، بنظرة الاستضعاف، حال المؤمن الذي كان في هذه الدنيا محارباً، مستضعفاً، وكان البعض ينظرون إليه بعين الاحتقار، يبعث يوم القيامة وهو في حالٍ مختلف، معززاً، مكرماً، راضياً عن نفسه، يحظى بالتكريم، يحظى بالطمأنينة، رافعاً رأسه، يشعر بالعزة، يشعر بالكرامة، يشعر بالمكانة العظيمة عند الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويحظى بالتكريم من مقام إلى مقام، ومن موقف إلى موقف، في مواقف القيامة، وُصُـولاً إلى التكريم العظيم جِـدًّا في الجنة، ورفعة القدر، والشأن العظيم في الجَنة، فالتكريم نفسه من أهم أنواع المكافأة للمؤمنين في الآخرة، إن الله يكرمهم، {قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ}[يس: ٢٦-٢٧]، يصبح حاله في مقام القيامة، أعظم من حال -حال المؤمن العادي، أعظم شأناً، أعلى قدراً- من حال أي إنسان كان في هذه الدنيا في أرفع مقام: إمَّا بحسب سلطته، أو نفوذه، أو تأثيره، ولكن مقامات

الآخرة تختلف عن مقامات الدنيا، مقامات عظيمة، والشأن فيها شأنٌ مهمٌّ، شأنٌ كبير، وحالة ثابتة.

في الدنيا تتغير أحوال الناس، البعض يكون في رفعة، في مقام، في جاه، في سلطة، تتغير حاله؛ **أمَّا** أحوال يوم القيامة فهي لا تتغير بعد ذلك، بل إنما -كما قلنا- ينتقل إلى تكريمٍ أعظم، وإلى شأنٍ أعظم.

هذه الأحوال للناس في يوم القيامة، هي مرتبطة بأعمالهم، بتصرفاتهم، بمواقفهم، بأقوالهم، في هذه الحياة؛ لأَنَّ البعض من الناس يطلب الرفعة بأي ثمن في هذه الدنيا، ويراها في تلك المقامات المرتبطة بسلطة، أو جاه، أو مال، أو نحو ذلك، فقد يرتبط بأُولئك الذين يرى فيهم أنهم أهل رفعة، ولو وقف في صف الباطل، ولو عمل الأعمال السيئة، ولو توسل إلى ذلك بالوسائل غير المشروعة، بالأعمال السيئة، فيصُدُّ عن سبيل الله، فيقف في صف الباطل، فيحارب الحق، ويتبنى المواقف السيئة، ويوالي أعداء الله، إلى غير ذلك، البعض أَيْـضاً حتى لو لم يكن من ذوي الرفعة، بحسب الجاه والسلطة، أو المال، أو المكانة الاجتماعية، أو النفوذ، لكنه في نفسيته مستكبر، معاند، يرى نفسه رفيعة؛ فيحارب الحق، يعاند الحق، يأنف من الحق، مستكبر في أن يتقبل الحق، وفي أن يسير في طريق الحق، بل يرتاح إلى ما هو فيه من العناد، من المحاربة للحق، من عدم الاستجابة لله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، يشعر في نفسه بالرفعة تجاه ذلك، فيرى نفسه يوم القيامة ذليلاً، خانعاً، خاضعاً، خاشعاً، لا قيمة له، بل في حالة من الذلة والهوان، يتحسر ويبكي، يشعر بالضعف، والعجز، والانكسار التام، ولا يفيدُه ذلك شيئاً.

في القرآن الكريم عن أحوالهم -في تلك الأحوال- في مقامات القيامة، يقول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ}[القلم: من الآية٤٣]، ربما كانوا في الدنيا في أحوالهم التي يشعرون فيها بالرفعة، والنفوذ، والمقام، والمكانة الكبيرة، في شدتهم، وفي جُرأتهم على مخالفة الحق، على مخالفة دين الله، وتعليماته، ممن يفتحون أعينهم بشدة، يرفعون أصواتهم بشدة، يغلظون في القول، يسيئون، يتكبرون، يُترجمون حالة تكبرهم، في تصرفاتهم، في أعمالهم، في مواقفهم، لكنهم آنذاك في حالة من الذلة التامة، إلى هذه الدرجة: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ}، تغطيهم الذلة بشكلٍ كامل، حالتهم بكلها، وهيئتهم تعبر عن حالة الذلة التي هم فيها، {نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ}[السجدة: من الآية١٢]، لم يعودوا في حالة من التعالي، فيرفع رأسه، هو في حالة ذلةٍ رهيبةٍ جِـدًّا، وفي الآية الأُخرى: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ}[إبراهيم: من الآية٤٣]، مادِّي أعناقهم، في حالةٍ من التذلل والخضوع، حالة رهيبة جِـدًّا، هم فيها، تغيرت أحوالهم بشكلٍ تام، وهذا يترافق معه، ويلحق به بقية الأمور: ما سيصيرون إليه من العذاب، والنكال في جهنم والعياذ بالله، والخزي العظيم، والعذاب المهين.

أمَّا حالة المؤمنين، فيلحق بذلك ويترافق معه ما يحظون به، من النعيم، والتكريم، ويجتمع لهم مع التكريم المعنوي: النعيم المادي، والسعادة الأبدية.

{إِذَا رُجَّتِ الأرض رَجًّا (٤) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا}[الواقعة: ٤-٦]، تأتي واقعة القيامة، التي لا بُـدَّ من وقوعها، تأتي مع هذه الأحداث الهائلة جِـدًّا، التي في مقدمتها التدمير الكلي للأرض، زلزالٌ عظيم يدمّـر الأرض بكلها، نحن نشاهد مشاهد الدمار الهائل لزلزال في مستوى محدود، لبقعة من بقاع الأرض، مثل ما حصل، الزلزال الذي حصل مؤخّراً في تركيا، وأجزاء من سوريا، كيف كان هوله ودماره، وكيف كانت آثاره! آية من آيات الله، تذكرنا بالزلزال العظيم، الذي يدمّـر الأرض بكلها، بكل أرجائها، ويغير معالمها، لشدة ذلك الزلزال، ليس فقط ينهي المدن، ينهي كُـلّ مظاهر العمران على الأرض، من مدن، وقرى، ومساكن، ومبانٍ، وغير ذلك، بل إنه يدمّـر حتى الجبال بكلها، كُـلّ ما في الأرض من الجبال تتدمّـر بشكلٍ تام، وإلى حَـدّ عجيب.

أصحاب الشؤم والشقاء الذين تنكروا في هذه الدنيا لهدى الله وكانـوا جريئين على معصيـة الله ومخالفة هديه هم يوم القيامة أصحاب عذاب وحسرة

ليس هنـاك في يوم القيامة أحـوال عادية كالحياة الدنيـا فهناك إما شـقاء وشـؤم وعذاب عظيـم وإما سعادة وفوز عظيم

{وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا}، تُفتت، تُفتت بشكلٍ نهائي، لا يبقى فيها صخور، ولا يبقى فيها شيءٌ من صلابتها، إلى الدرجة التي قال عنها: {فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا}، تتحول إلى ذرات من الغبار، تلك الذرات من الغبار، التي لقلَّتها، لضآلتها، لصغرها، إنما نراها في الضوء الذي ينفذ (أو يدخل) من النافذة؛ لأَنَّه ضوءٌ مركز، فنشاهد فيه ذرات الغبار تلك، هكذا يصل حال الجبال، الجبال التي كانت راسيةً على الأرض، والتي كانت ثقيلةً وكبيرةً، إلى درجة أنه كان لها دورها الأَسَاس في أن تكون الأرض مستقرةً بالحياة للبشر، فلا تكون مضطربةً وفي حالة مَيَدَان واضطراب، تلك الجبال الراسية، الجبال الشامخة، الجبال الكبيرة جِـدًّا، المنتشرة على مختلف بقاع الدنيا تندكّ بكلها، لعظمة وشدة ذلك الزلزال الرهيب الهائل، حتى تتفتت، وتتحول إلى غبار، ثم إلى ذرات من الغبار الصغيرة.

هذا الهول الرهيب تأتي معه تلك المتغيرات الكبيرة في واقع البشر، عندما يبعثهم الله من جديد، ويحشرهم في ساحة القيامة بكلهم، بعد أن يصيروا في ساحة القيامة، وتأتي عملية الحساب والجزاء، التي تحدث عن تفاصيلها في آياتٍ كثيرة، وفي سورٍ متعددة، يتحول واقع البشر في تصنيفهم إلى ما قال عنه في هذه الآية المباركة: {وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً}[الواقعة: ٧]، كنتم أنتم أيها المجتمع البشري، أيها الناس، تصنفون إلى ثلاثة أصناف، حالة من الفرز، يبنى عليها مصيرهم، مصيرهم الذي سينتقلون إليه من ساحة الحساب، إلى حالة الجزاء، {وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً}، أصنافاً ثلاثة، والكل سائرون في هذا الاتّجاه، **وأعمالك الآن في هذه الحياة، ومواقفك، وأقوالك، وأفعالك: هي التي تحدّد من أي صنف ستكون، فانتبه وأنت لا زلت هنا،** {وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً (٧) فَأَصحاب الْمَيْمَنَةِ مَا أصحاب الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأصحاب الْمَشْأَمَةِ مَا أصحاب الْمَشْأَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولئك الْمُقَرَّبُونَ}[الواقعة: ٧-١١].

الصنف الأول في هذا التقسيم هم: {أصحاب الْمَيْمَنَةِ}: **أصحاب اليُمن، والخير، والبركة، والسعادة،** الذين كانوا في هذه الدنيا مستجيبين لله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، مطيعين له، ملتزمين بتوجيهاته، متبعين لهديه آثروا هدى الله وتعليمات الله على أهواء أنفسهم، استجابوا لله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، فكان مصيرهم في الآخرة هو هذا المصير العظيم: أن يكونوا في يوم القيامة ممن يؤتَون كتبهم بإيمَـانهم، من أصحاب اليُمن، الخير، البركة، السعادة، فيكونون في حالة سعادةٍ ونعيم، {فَأَصحاب الْمَيْمَنَةِ مَا أصحاب الْمَيْمَنَةِ}، تعظيمٌ لشأنهم، ولما هم فيه من التكريم، وما هم فيه من النعيم، وما هم فيه من السعادة العظيمة، وكيف لا يسعد الإنسان، عندما يرى أنه قد فاز، وأنه قد ربح مستقبله الأبدي الدائم، الذي لا نهاية له، وأنه سينتقل إلى الجنة، وقد حظي برضوان الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليفوز بتلك السعادة الكبيرة، بتلك الحياة الطيبة، بما في الجنة من النعيم العظيم، والحياة الطيبة.

{وَأصحاب الْمَشْأَمَةِ}: **أصحاب الشُّؤم والشقاء،** الذين تنكروا في هذه الدنيا لهدى الله، كانوا جريئين على معصية الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتجاوز لحدوده، ومخالفة هديه، فهم في يوم القيامة أصحاب شؤم وشقاءٍ وعذابٍ وحسرة، {مَا أصحاب الْمَشْأَمَةِ}، تهويلٌ لفظيع حالهم، وهو حال فظيع جِـدًّا جدًا، ليس حالاً عادياً! **ليس هناك في يوم القيامة أحوال عادية، مثلما في هذه الحياة،** قد يعيش الإنسان وضعاً عادياً في مراحل معينة من حياته، **هناك إمَّا شقاءٌ وشؤمٌ وعذابٌ عظيم، وإمَّا سعادةٌ ويُمنٌ وفوزٌ عظيم،** ليس هناك أحوال عادية، كلها أحوال كبيرة، أحوال مهمّة.

{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ}: **هؤلاء هم أعظم حالاً وأرفع شأناً من أصحاب اليمين،** من أصحاب الميمنة، هم أرفع شأناً منهم.

فضيلة السبق هي فضيلةٌ عظيمةٌ جِـدًّا، السبق إلى طاعة الله، **السبق** في الاستجابة لله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، **السبق** في الأعمال العظيمة المهمّة التي يوجه الله إليها، يرشد الله إليها، يحثنا عليها، ويرغبنا فيها، ويأمرنا بها، **السبق: المبادرة إلى الأعمال الصالحة، المبادرة إلى الأعمال العظيمة، التي تُرضي الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، الأعمال المهمّة، الكبيرة.**

وفضيلة السبق التي وردت هنا، وورد ما يرتبط بها من النعيم، هذا كله للحث لنا، للترغيب لنا في ذلك؛ لأَنَّ السبق يشكل ضمانةً لنجاة الإنسان، وفلاح الإنسان، والتكريم فيه عظيم، والفضل فيه كبير، وهي روحية إيمانية عالية، يحملها الإنسان المؤمن، وهناك ترغيب كبير في القرآن الكريم على السبق، وعلى حمل روحية السبق، أن يكون الإنسان مبادراً، وألَّا يكون متثاقلاً، ولا متأخراً، كما هو حال البعض من الناس، عند أي عملٍ عظيم مهمٍّ من الأعمال الصالحة العظيمة، التي بها النجاة، بها الفوز، تكسب رضوان الله، فإذا به يحاول أن يكون الأخير، يحاول أن يتثاقل، يحاول أن يتباطأ، بل البعض تتحول عنده إلى طبيعة، إلى طريقة في التعامل مع الأعمال العظيمة، الإنفاق في سبيل الله، يقول: [اتركني الأخير، ابدأ من الآخرين]، الانطلاقة في سبيل الله، ينتظر حتى لا يكون هو من المبادرين والسابقين، إمَّا ينظر كيف ستكون الأمور والأحوال، أو غير ذلك.

علامة التثاقل والتباطؤ: هي علامة تدل على نقص في وعي الإنسان، في إيمانه، وضعف في الدافع الإيماني لديه، وهي حالة قد تمثل خطورةً على الإنسان، قد تكبر في واقع الإنسان وتؤثر عليه؛ فتفوِّت عليه أعمالاً عظيمةً مهمَّة، ولو لم يكن إلا أن يفوت عليه فضل السبق، فضل السبق في الأعمال، أو قد يتراجع عن الكثير من الأمور إلى حَـدّ أن يخلّ، ويقصر، ويفرط في أعمال أَسَاسية في دين الله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، يترتب عليها الفوز، والنجاة، والفلاح.

فالسبق فضيلةٌ عظيمة، ولهذا يقول الله: {والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئك الْمُقَرَبُون فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ}[الواقعة:١٠-١٢]، **السابقون شأنهم عظيمٌ عند الله، منزلتهم رفيعةٌ عند الله، يحظون بالقرب من الله،** بما يعنيه ذلك من منزلتهم الرفيعة، والتكريم الكبير، الذي يحظون به في يوم القيامة وفي الجنة، منزلة رفيعة يطمح إليها الإنسان المؤمن؛ لأَنَّ في مقدمة النعيم هو التكريم، الإنسان لو كان لديه على المستوى المادي ما كان، فهو يطمح من وراء ذلك بالتكريم، أن يكون له مكانة عالية، أن يكون له منزلة رفيعة.

بل إن البعض من التجار في هذه الدنيا، قد يحاول أن يقدِّم الأموال الكثيرة؛ ليكون له منزلة رفيعة عند مسؤول معين، أو أمير معين، أو رئيس معين، أو ملك، أو شخصية هنا أو هناك، يريد أن يحظى بأن يكون له مكانة عنده، وأن يعرف بأن له منزلة عنده، ومكانة محترمة لديه، فيفتخر بذلك، ويشعر بالعزة نتيجةً لذلك، فكيف إذَا كانت تلك المكانة، التي يحظى بها الإنسان المؤمن السبَّاق مكانةً عند اللّه، منزلةً رفيعةً عند الله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، هو المقام العظيم، التكريم الكبير، المنزلة الرفيعة، الدرجة العالية، التي يطمح إليها الإنسان المؤمن، فيحظى بالتكريم الكبير، مع النعيم المادي، {فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ}.

الجنات في عالم الجنة: بساتين، ومزارع عجيبة جِـدًّا، في عالم الجنة الشاسع الواسع، الكبير جِـدًّا، وفيها كُـلّ أنواع النعم التي ينعم بها الإنسان، في تلك الجنة، في ذلك العالم، وعلى أرقى مستوى، أنواع النعم التي يتنعم بها الإنسان ويهنأ بها، فيجتمع له مع التكريم المعنوي العظيم النعم المادية الكثيرة جِـدًّا، والمتوفرة في ذلك العالم، الذي قال عنه رسول الله «صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» وهو يتحدث عن الجنة: **((فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأت، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطرَ عَلَى قَلبِ بَشَر))،** وفي القرآن التفاصيل الكثيرة عن ذلك النعيم، الذي ينعم به الإنسان، تلك النعم الواسعة، التي يهنأ بها من دون أي منغصات، من دون أي منغصات، تفاصيل كثيرة، وسيأتي البعض منها.

{ثُلَّةٌ مِنَ الأولين}[الواقعة: الآية١٣]: جماعة كبيرة، فازوا بالسبق، وبفضيلة السبق، {مِنَ الأولينَ}: من الأمم السابقة، {وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخرين}[الواقعة: الآية١٤]: وقليلٌ من الزمن المتأخر؛ لأَنَّ الكثير من الناس يتهربون من السبق، مؤثرات كثيرة في واقع الحياة تؤثر على الكثير من الناس، ينتظر، يحسب الحسابات، وكيف سيكون الوضع، وماذا سيكون حال الآخرين؟ فيفوت عليهم هذا الفضل العظيم.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقبَّل مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَام، وَالقِيَام، وَصَالِحَ الأَعْمَال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ
وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1618)

الاثنين
5 رمضان 1444هـ
27 مارس 2023م

يمكن أن ينفد الوقت وأن نعود لخيارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته، لن نقبل بالتفريط في إنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال، وهذه خطوط حمراء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في ثمانِي سنوات خيباتُ الظالم وانتصارُ المظلوم

د. شعفل علي عمير

قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) عندما يكونُ الإنسان متوكِّلًا على الله، مؤمنًا كُلَّ الإيمان بوعد الله للمظلومين ووعيده للظالمين، جديرٌ بأن تتجلَّى وعودُ الله -سبحانه وتعالى- في واقع الحياة؛ فيكون المستحيلُ ممكنًا والصعبُ هَيِّنًا.

إن كُلَّ ما حدث خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان يعد آياتٍ ومعجزاتٍ ينبغي على كُلّ إنسان أن يستفيدَ منها في واقع حياته؛ ليعرف أن تأييد الله ونصره للمظلومين حتميٌّ.

لم يكن يتصوَّرُ المعتدون أن تؤولَ نتائجُ عدوانهم على اليمن إلى ما الت إليه من ضعف وهزائمَ مخزية لهم، في مقابل القوة والانتصار للشعب اليمن.

لم يفقه العدوّ أو يستوعب سِرَّ هذه المعادلة، التي جعلت من تكبرهم سببًا لضعفهم ومن قوتهم سببًا لهزيمتهم؛ بينما الشعبُ اليمني وقيادة الحكيمة مدركون تماماً كيف يمكن أن تنعكسَ المعادلةُ وكيف يمكن أن يكونَ المستحيل ممكنًا.

كانت هناك مقارنةٌ بسيطةٌ بين قوة الظالم وضعف المظلوم، مقارنةٌ اعتمدت على قياسات البشر المادية؛ ونتيجة هذه القياسات أصدر الظالِمُ حكمَه، وقبل البدء في عدوانه صرّح بنتيجة عدوانه؛ بينما الشعبُ اليمني كان يمتلكُ من القوة ما يمكِّنُه من هزيمةِ جحافلِ تحالف العدوان الغربي العربي الأمريكي، قوةٌ لا تستطيع أيةُ قوة في العالم أن تهزِمَها، قوةٌ يجهلُها الأعداءُ ويعرفُها الأصدقاءُ. إنها قوة التوكل على الله، قوة الثقة بالله العلي العظيم، قوة الإيمان بوعد الله للمظلومين بالنصر والتمكين؛ فكان هذا هو السلاح الذي واجَهَ به الشعبُ اليمني وجيشُه كُلَّ قوى الاستكبار وجحافلِ النفاق.

كان المجاهدُ اليمني ينطلقُ إلى جبهات القتال وهو واثقٌ بالله، مؤمنٌ بنصره للمتقين؛ فكان الله -سبحانه وتعالى- مؤيِّدًا بنصره من وثق به، لم يكن تأييدُ الله للمجاهدين في الجبهات فحسب، بل كان تأييده -سبحانه وتعالى- في ميادين الجهاد المختلفة: ميادين التصنيع العسكري، وميادين الجهاد الأمني، وميادين التمكين الاقتصادي، وميادين الإعلام؛ حتى أصبح العدوان سببًا في التفوُّق الصناعي العسكري والتلاحم الشعبي، إلى الحد الذي لم يتوقعه المعتدون.

وهكذا تتجلَّى ألطافُ الله عندما نكونُ جديرين بهذا اللطف.

فبأيِّ شيءٍ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرِّرون؟!

عبدالله عمر الهلالي

بات من المعروف اليوم في كُلّ العالم أن تحالُفَ العدوان ارتكب أفظعَ الجرائم في حق الشعب اليمني، ولشدة هَولِ تلك الجرائم، وفظاعتها، وكثرتها، وصلت إلى درجة استحال إنكارها، أو التغطية عليها، واضطر العالمُ للاعتراف بفظاعتها، على الرغم مما قُدِّم من أموال هائلة جِدًّا؛ للتغطية على تلك الجرائم والتبرير لها، لكن لأيِّ شيءٍ منها يكذِّبون؟! ولأيٍّ منها سيبرّرون؟!

هل لجرائم الإبادة الجماعية، والقتل الجماعي للشعب اليمني، والاستهداف المباشر بالقنابل، ووسائل الفتك والقتل والتدمير للأحياء السكنية، والمنازل، والأسواق، والمناسبات الاجتماعية، والمدارس، والمساجد، والمستشفيات، والطرقات والتي كلها موثَّقة، وفيها مشاهد مؤلمة، تستثير العواطف الإنسانية لمن بقي فيه ذرةٌ من الشعور الإنساني، والوجدان الإنساني، والكرامة الإنسانية، وتستفزُّ الضمائر الحية؟!

أم أن لديكم ما يبرّرُ جرائمَ الحرب الاقتصادية ضد هذا الشعب بالحصار والتجويع ونهب الثروة وعرقلة وصول الغذاء لهذا الشعب إلَّا بالعناء والغلاء الشديد واستهداف كُلّ مقومات ومنشآت البلد الاقتصادية وحرمان الشعب من ثرواته الوطنية وتجفيف إيراداته وحرمان الموظفين فيه من مرتباتهم؟!

أم تُكذِّبون جرائمَ منع المواطنين من السفر والتنقل للعلاج، ولشؤون حياتهم، جوًّا وبرًّا؛ مما تسبب ذلك في معاناة كبيرة، منها: الوفيات للآلاف من المرضى؛ نتيجة: عجزهم عن السفر، بل منعكم إياهم من السفر. وعدم توفر المستلزمات الطبية في البلدِ؟!

ومن جرائمكم التي لا تخفى استهداف الصحة والتعليم، في تدمير وقصف المدارس والجامعات وكذا المستشفيات وتجفيف التمويل لها، عبر الاستهداف الاقتصادي للصحة والتعليم فبأيِّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

وصلت جرائمُكم إلى استهداف خدمات المياه من خزانات التوزيع والآبار!.. وغير ذلك بل وصلت جرائمكم لاستهداف كُلّ مظاهر الحياة، حتى مراكز إيواء المكفوفين، ومدارس الأطفال، ومدارس تعليم القرآن، وأماكن الآثار، والمعالم الإسلامية، والمقابر، والمساجد التي هي بيوت الله المقدسة، وكل ما ذُكر آنفاً ليس إلا عناوين فقط، وتحتها إحصائيات كبيرة بالآلاف والأرقام المأهولة، وكل تلك الاستهدافات ضد شعبنا هي واضحة وثابتة وموثقة بالفيديو، وقد نُشرت وشاهدها العالم؛ فبأيِّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

كُلُّ تلك الجرائم التي لا مبرّر لها طوال الثَّمَانِي السنوات على شعبنا، جرائم رهيبة جِدًّا، جرائم هي شاهدة -بكل وضوح- على مظلومية شعبنا، وعلى ظلم وباطل تحالف العدوان، بأنه الظالِمُ، والمعتدي، والمجرم، وأن شعبَنا هو المظلوم، الذي يقفُ موقفَ الحق، في الدفاع عن نفسه، والدفاع عن أرضه، والدفاع عن كرامته، والدفاع عن حريته واستقلاله، والدفاع عن حقوقه المشروعة.

{وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ، فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.